

إخترنا لك ٥٧



أضواء

على الاستعمار الفرنسي للجزائر

بقلم مسعود مجاهد الجزائري

اخترت لك ...

# أضواء على الاستعمار الفرنسي للجزائر

بقلم

مسعود مجاهد الجزائري

دار المعارف بمصر





الرئيس جمال عبد الناصر



## الفصل الأول

### احتلال فرنسا للجزائر

إن انهيار فرنسا في الجزائر أصبح ملموساً يراه الخاص والعام من محبي فرنسا وأعدائها . وإن الإنسانية جمعاء تدينها بما تقترف من الأخطاء . ومن الغريب أن فرنسا لا تزال تجد القدرة على الادعاء بأنها ما احتلت الجزائر . إلا لتدعم فيها قواعد العدل ، وتنقذها من الاضطراب والقوضى فليس أظلم ولا أبشع من الأعمال التي تقوم بها فرنسا في الجزائر . وليس أبعد من حكمها عن العدل ولا أجدر منه بصفات الظلم والقوضى . وماذا نقول ؟

إن المخازي التي تمثلها أبناء فرنسا . . . الشريفة العادلة ! ! في أرض الجزائر لما يتدلى له الجبين الإنساني وللسنا نتحدث عن وحشية رجالها في مرحلة كفاح الشعب العربي المقدس هناك ، فليس في الألفاظ ما يصف الوحشية الفرنسية بالصورة التي يجب التعبير عنها . . . وحسبنا أن نعرف . . . كيف تحكم فرنسا الجزائر في الأوقات العادية فأى ظلم وأى اضطهاد توقعه شعبها وأى فوضى تشيعها في ربوعها ؟

قد يوجد بين المؤرخين من يكتبون الآن كتباً زائفة . يحاولون فيها تغطية الفساد الفرنسي في الجزائر ، وإلقاء أضواء خداعة على أساليب الحكم فيها .

ولكن شعب الجزائر بكفاحه المستميت الذي لم يقف يوماً وإن تفقه  
قوة في الوجود قد تكفل بالرد على هذه المقريبات الفرنسية الأثيمة ،  
وبالكشف عما تقوم به فرنسا من أعمال خبيثة .

وهل هناك أوغل في الكذب والتضليل من قول فرنسا وأذئابها : إن  
الجزائر تحكم حكماً مشايخياً ؟ وإن أبناءها على اختلاف عقائدهم وألوانهم  
وطبقاتهم يتمتعون بحقوق الإنسان كما رسمتها الديمقراطية الحرة ؟  
وهل هناك أكذب من فرنسا عندما تزعم أن الراحة والرخاء متوافران  
في الجزائر للمواطنين جميعاً ؟ ؟

إن الحكم الفرنسي لولا تهم دعائمه إلا على الانتقاص من كرامة  
العرب والإساءة لدينهم . يكفي به باعثاً لكفاح ضد فرنسا وضد حكومتها  
والمؤيدين لها من الحكومات الأخرى .

وإن أتى مثل بسيط يكفي بملائة على سوء نية فرنسا بالنسبة للقومية  
العربية في الجزائر ؟

يكفي أن نذكر مثلاً أن فرنسا قد أنشأت كلية في باريس تدعى  
كافة فرنسا لما وراء البحار . وفي هذه الكلية يتعلم أبناء فرنسا أساليب  
قهر القومية العربية في الجزائر . وقتل روحها وحيويتها .

وعندما ينبغ أبناء فرنسا في دراساتهم العربية الممكرة يرسلون إلى شعب  
الجزائر ليطبقوا عليه ما تعلموه من أساليب .

وتبدأ سلسلة الأعمال القذرة التي اشتهرت بها فرنسا من السطو والمصادرة  
والتقسيم والتفتيت والتهب . والاستيلاء قهراً على أراضي الجزائريين لتمنع

للإقطاعيين من أبنائها ومن لاذ بهم من طريدى الخسفيات ، وإلحاق جانب كبير من هذه الأراضي المغتصبة بالكنيسة لتزيد في ثروتها . وهذا الوضع هو الذى أتاح للمستعمرين أن يكونوا قوة جبارة ينبون الأموال ويتحكمون في الرقاب ويسومون الجزائر سوء العذاب حتى إن بعضهم أصبح تأخذ الدهشة حين يتكلم الجزائريون ويتناضلون للحصول على ما نصبو إليه أنفسهم من العزة والكرامة والسيادة والاستقلال ؛ وذلك لأن هؤلاء الفرنسيين ينظرون إلى القانون الذى يجعل من الجزائري مواطناً فرنسيا له حق الانتخاب في برلمان فرنسا . ونطبق عليه نصوص القانون التى تطبق على زميله الفرنسى ( ينظرون إلى هذا القانون نظرة استخفاف وازدراء وإهمال ) ويقتنون - ويشترون - أن الجزائريين يسايرون الشعب الفرنسى فيما يدعى ويزعم .

اختلفت الآراء حول الوضع في الجزائر وتساءل المشاكسون كيف استسلمت الجزائر للاحتلال الفرنسى مع أنه كان في إمكانها أن تقاوم جنود فرنسا ؟ وانهصاراً للحق يجب علينا أن نصرح بأن الجزائر لو لم يحكمها الأتراك لما وصلت إلى الدرجة التى وصلت إليها حينذاك ، لأن الأتراك لا يفكرون إلا في أمر واحد : هو استثمار البلاد التى اكتوت بنارهم ، وإن أدى ذلك إلى تأخرها وفقرها . واضمحلال القوة فيها . على أن الجزائر لم تستسلم بسهولة . إذ ظلت تقاوم قوات الاحتلال سنين ضوالة . من سنة ١٨٣٠ إلى سنة ١٨٤٧ . ولو أن المسلمين حينذاك تنهوا هذه المازلة التى حلت بالجزائر لتغير الموقف . ولاتلفت القوات الفرنسية خاسرة



مهزومة، ولكن الأمة الجزائرية وثقت وحدها في الميدان تكافح وتناضل بقيادة الأمير عبد القادر ، في حين كانت الدولة الفرنسية المعتدية تتمتع بتأييد الدول الغربية وتشجيعها وقد زاد فرنسا تشجيعاً غنود العالم الإسلامي وصمته المطبق إزاء النكبة الجزائرية .

## موقف الدول الأوروبية إزاء نكبة الجزائر بالاستعمار

إن عرض ما قامت به الدول الاستعمارية أمر يحتاج إلى مجلدات .  
ففي الوقت الذي كانت فيه الجزائر قوة تخشاها أحداث الزمن . وكان  
شعب الجزائر ذا حضارة شامخة ، و عمران مزدهر ، وقوة غلبة لا يلين  
يوم ترجف الراجفة ولا يخضع يوم تأزف الآفة ، وإنما يقوم للأحداث  
ويقاوم الحزن كانت أوروبا بما فيها فرنسا تفكر في إخماد جذوة الجزائر  
بالرغم مما كان بينهم من التباين فيما يخص بالتنافس على امتلاك بلاد  
غير بلادهم . والأمر الذي بلغت الأنظار هو أن أوروبا قد نسيت أو تناسلت  
ضغائنها وأحقادها وضربت صنفاً عن الخسائر الفادحة التي سببتها لها  
الحروب ، ولم تفكر إلا في شيء واحد لا وهو القضاء على الجزائر العربية  
المسلمة .

وكان جميعاً يتحينون الفرصة للاعتداء على الجزائر وعلى حريتها ،  
وأخذت هذه الاتجاهات تتصور بسرعة فائقة حتى تتمكن من تحقيق  
سيطرتها على مرافق الحياة الجزائرية وتخضع الطبيعة لسلطانها وإرادتها  
بكل ما أوتيت من حول وقوة .

وكانت بعض الدول وقتئذ تعتبر هذا الاعتداء مغامرة . لأن أوروبا

كانت تحتار أدوار المحاولات الابتدائية . وتعتبر في تجارتها التهديدية وقد كانت الدول الأوروبية تخشى بأس فرنسا لأنها كانت في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر أقوى أمة أوروبا وأكثرها سكانا ؛ إذ بلغ تعدادها خمسة وعشرين مليونا وهو عدد عظيم بالنسبة لما كانت عليه أوروبا في ذلك الوقت .

ورأت حكومات أوروبا تقوية أذ انحاء فرنسا إلى غزو الجزائر من مصححة السلم والأمن في الشرق لأوربية . وأن من الحكمة تشجيع فرنسا على هذا توسع وأن نشره هي عسكت إزاء هذا العدوان ؛ لأنه يؤدي إلى اشغال قوى فرنسا بترية ويزيد توريد جهود هذه الأمة الحربية في ناحية لا تفتر الأمم الأوروبية . وقد قامت فرنسا بهذا الدور المبني . وكلما اعتدت رجعت نهر ديل الخذلان . وكانت تحدث نفسها في اعتداءاتها المتكررة أنها إن نجحت في مسعاها ستعيد مجد روما على لرمال الجزائر التي حملت أعلام روما القاسية ، وتستوحى في قتال المسلمين ذكريات الحروب الصليبية ومعارك لويس التاسع في أفريقيا ، ولكن احذر لا يجدي إذا كان لقضاء بسبقه فقد باءت بالفشل لأن الجزائريين أدركوا أن فرنسا تضرهم في سريرتها شرا وتكمن لهم سوءاً وأنها تسعى بمؤامرات والدسائس لفرق وحدتهم وكيانهم ، وتهدم معنوياتهم . فهبوا يقاومونها مقاومة حبارة حتى يتحقق بأن الجزائريين ليسوا مجرد أشباح وتمائيل تنصرف فيها كيما شاءت وشاء لها هواها .

وبعد الاعتداء الفرنسي الأول والثاني والثالث جاءت أسبانيا وأمريكا

وإنجلترا ، وحاولت كل منهما أن تكتسب شيئاً من الجزائر ولكن كل محاولاتها ذهبت أدراج الرياح بحيث في الثلاثين عاماً الأولى من القرن التاسع عشر كانت كشرية سبباً في تعرض أرض الجزائر وما رآه الجزائريون من الآلام والأحزان في أثناء هذه الفترة ضفاف ماء قود في قريش من الزمن ، وهذا ما زعزع إيمانهم وأضعف من منتهى

ولملاحظ أن فرنسا كانت ترى في حلال جزائر صالنها لمنشودة . وهذا لأن نابليون أرسل صانعاً إلى الجزائر في سنة ١٨٠٨ وكلّفه بأن يدرس بالتفصيل مشروع الحملة الفرنسية وأن يضع الحفظ العسكرية الشاملة . وقد قدم هذا الصابط بدوره أحسن قديم . ووقع إلى سفنات المسنونة في فرنسا تقريراً وافياً عن الشاطئ الجزائري . ولما كن أني نصنع لإتزال الجنود ، وأشار إلى الطرق والآبار والوسائل التي تؤدي إلى حشد القوات وربطها والسير في حلقات الحملة . وبهذه الكيفية كان من الميسور على الحدود الدين يقومون بالاعتداء على الجزائر أن يحيطوا علماً بطبيعة الأرض الجزائرية من الناحية الجغرافية ولديهم الخرائط المفصلة بحيث يصبح احتلال الجزائر أمراً لا يتطلب منهم مجهوداً جباراً ولم يبق إذ ذاك أمام فرنسا إلا أن تجد عدواً مختلفاً لتبرير به العدوان الذي عقدت العزم عليه إن عاجلاً أو آجلاً





التي تمكنت من أن تعرض في ماضيها على جميع الدول الأوروبية الإتاوات وأرغمت كلاهما على أن تخطب ودها . ولا تحالف أوامرهما فزلوا أن في القضاء على القوة العربية الإسلامية في المغرب العربي أمناً لهم وشباعاً لمطامعهم . فلما إذا انهارت هينهار ركن من دعائم دنيا المسلمين . وبأور من فكر في الاستيلاء على بلد الأمير عبد القادر من الدول الأوروبية هي دولة الإسكندرية . وبأستص بكلمة أسان تجديد لحرنا لأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمأساة من مآسيه وكارثة عظيمة من الكوارث التي صلبها لدهر على العرب وعلى المسلمين

تذكر الأساس . فتذكر الكلمة الخالدة التي نطقت بها أم آخر ملك من ملوك عروضة محضة ولدها ومحنة وطبها الضائع .

« أيها الوطن تحرير لا أقول لك بل مناهي أقول لك الوداع الوداع ، لأنني حتى قصصتك لم تسمي موت . وحدث الإسلام العربي يفظ في دونه وليس له القدرة على أن يستعيد ثم أنت أيها الملك ، بل أيها الرجل لأن ملكك رأت لو كنت من الذين يتدبرون عواقب الأمور لوضعت نصب عينيك قوله صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ، أما الآن وقد بيع ملك الأمر إلى هذا الخلد فإن ما تجده من وحز الضمير وما تحس به من الخسرة وما يحيش في صدرك من الكآبة يكفئك ، غير أن ذلك لا يمنعني أن أقول لك .

لكنك مثل النساء ملكاً مصاعاً ثم تحافظ عييه مثل الرحصال إن أسبايا التي اقترفت أكبر جريمة بسطوها على الحضارة الإسلامية

العربية في الأندلس كانت تمكّر في إمبراطورية عظيمة . وكانت تود أن تمنى إمبراطوريتها على العرب والمسلمين لكي تأخذ بثأر إمبراطورية روما وبيربطية ، وهذا ما يشجعها على السطو على الجزائر ، وسوّلت لها نفسها أن من السهل جداً أن تكسر شوكة الجزائريين كما كسرت شوكة الأندلسيين ، وأن تقصى المصاعب المرم على الأسطول الجزائري والقوة الجزائرية التي كان العرب يحسب لها في ذلك العهد ألف حساب . وإن الذي خول لها أن تعتز بجبروتها هو بشوة الانتصارات التي أحرزتها بالأندلس وأهمه أن صفتها تكون رابحة . وأن في استنصاع قوتها بحرية وبحرية أن تكبد الجزائريين الحسائر الفادحة وأن ترغمهم على أن يرجع وأمامها صاغرين وما علمت أن :

ما كل ما يتخفى المرء يدركه تحرى الرياح بما لا تشتهي السفن  
 حين نفلت فكرة الغزو أراها الجزائريون أن في العرين أساداً  
 وأشبالا ، وأن في الوطن حماة وأبطالاً ، وأن كل ما اتخذته من تدابير  
 وما حسته من القوة لن يعيها فتيلاً

لقد هاجمت الجزائر أربع مرات . منها ثلاث في القرن السادس عشر وهو تسوياً قرن عرمة العرب والمسلمون والمرة الرابعة كانت في النصف الأخير من القرن الثامن عشر ومع ذلك لم نحصل على حائل ورجعت بخفضي حين

إن الجزائريين الذين دافعوا عن أراضيهم ولفوا الأساب دروساً لا يسوها قد قاموا مرة أخرى في وجه هؤلاء الأساب لما احتلوا تونس لخصراء



وقد أخذوا بأبنائى موسىين وأغروهم بغاة فعالة مكنت التوسيين من  
بحر حُسْب من الأراضى توسية على أسوأ حال .

وبعد حُرْزَية هذه من عدد شعروا بالعالم أن من العار على الدولة  
حُرْزَية عربية مُسَمَّاة تدع للمعتدين أراضى تونس الحصار  
شقيقتها حتى تجمع بين روافد الدين والعنصر زيادة على ما لتونس  
على احتراز من حسن الحور الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم . « لا زال  
حزبل يوصى بالخمار حتى طنت أنه ميراثه » .

واقترعه لأثر الأساس جاءت دولة الترحال وداترك بقصد الاستيلاء  
على الجزائر فابن أهدا سحاح بين أحمات فيه دولة الأساس . ولكنها  
تغيرت وابتدأت على أعقابها حُسْرَتِ

وبعد . فثبت كل من مائة وثمانين وداترك جاء دور إنجلترا  
بأسطوف نصبح . وقد حوت وصول إلى نتيجة تذكر فساء سعيها .  
وباءت بالاحتقار . قد ارتدت بعد كساح مر دام سبعة عشر يوماً بلباليها  
تجر وراءها ديل الهزيمة والخسائر .

ولما أعيا الأمر هذه الكلفة الأوربية أن نال من الجزائر شجعت  
فرنسا المدينة للجزائر أن تعود لتكسر شوكة الجزائر ولتأمين شر فرنسا .  
فتكرت فرنسا لما كان بينها وبين الجزائر . ولم تذكر إلا أن الجزائر  
قد أعلنت الحرب على فرنسا سنة ١٧٩٨ حين قاد نابليون حملة على  
مصر ، وأن الجزائر قد أرسلت أسطولها ليحارب مع الأسطول المصرى

في معركة نصارين . وقد اعتبرت هذا حرقاً لمعاهدة اشترمة بينهما ، ودرت  
عنوانه الأثيم .

إن هذا التقرير إنما هو ذرئارماء في عروق . وقد انفق المؤرخون  
على أن فرنسا كانت قد نشت عزم على احتلال الجزائر . ويسمى  
الخطأ . ودبرت المؤامرات . ونحدثت العدة . ثم تصيدت الأسب  
وماذا كنت تنتظر أن يكون . وقف الجزائر من شقيقتها نصاريات  
إد كانت في حاجة إلى معونة . فودع الأعداء عنها من يدون نصيبية .  
إن موقف الجزائر هو موقف شرف ولن تسمح لها مروءتها أن تنق مكتوفة  
الأيدي إذ تعرضت لخطر دولة ترتبط بها بروابط الدين والعصر

ثم يوالى المؤرخون المستعمرون اقتراءهم فيزعمون أنه إزاء اشتداد وطأة  
في أعقاب القراصنة الجزائريين قرر مؤتمر فيينا في سنة ١٨١٥ وضع حد  
لإرهابهم . فأمر أصول إسباني إلى القطار الجزائري بقيادة «ورد  
« اكسمورث » وصرب العاصمة بقنبله . فاضطر «الدائى » إلى إبرام  
لمعاهدة عام ١٨١٦ التي تحرم لقرصنة والرقيق في البحر الأبيض المتوسط .  
وهذا هو وصف مدى حجمه المؤرخون الاستعماريون على القطار  
الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي . غير أن الوقائع التي حدثت بعد العرو  
مباشرة لا تؤيد ما ذهبوا إليه مع . «الجزائريين كانوا في هذا المستوى  
الاجتماعي والاقتصادي المسحق . استصاعوا محاربة حصونهم عشرات  
السنين في صراع مطرد مع «الاحتل الفرنسي في ذلك الوقت كان أقوى  
جيوش أوروبا البحرية .

ومن جهة أخرى فإن قرار مؤتمر فيينا وضرب الحرائر بالقنابل يدلان على أن الأوروبيين كانوا يطمحون منذ ذلك الحين إلى الاستيلاء على بلاد المغرب العربي لموقعها الجغرافي الهام بالنسبة إلى الملاحة في البحر المتوسط .

ولقد ساعدت الحوادث التي أعقبت ذلك على تحقيق أمنية الأوروبيين ورغبة الفرنسيين في أن يكون لهم مواد هامة بالقرب من سواحلهم الجنوبية .

ففي عام ١٧٩٧ أرسل « الداي » كميات كبيرة من القمح إلى فرنسا ، وأقرضها مسلحاً من المال قدره خمسة ملايين من الفريكات .

ولما عجز « الداي » عن استرداد دينه ، بالصرف الوديع في الظروف المضطربة التي كانت تسود فرنسا لم يجد بداً من بيع الدين إلى إسرائيليين من كبار التجار ، فطالب الحكومة الفرنسية به . ولما لم تدفع رفعاً الأمر إلى القضاء . وعمدها توقفت الحكومة عن المساومة في دفع أي قسط من المبلغ بحجة تنصر ست هائيا في القضية .

وفي سنة ١٨٢٧ طلب « الداي » دفع الدين على الفور ، وفاتح قنصلها مسيو دور بما استقر عليه رأيه في حمل من الأعيان أقيم في يوم ٢٧ من فبراير سنة ١٨٢٧ بمناسبة عيد الفطر وتطور الأخذ والرد بين « الداي » والقنصل الفرنسي إلى الاحتدام ، ثم العصب ، فطلم « الداي » خذ القنصل بمروحة . وللحصول على الرخصة الكافية أرسلت فرنسا وحدات من أسطولها لحصار مدينة الحرائر ، ودارت في أثناء الحصار

المفاوضات ، ولم تؤد إلى النتيجة التي كانت يبتغيها فرنسا وهي إعدام  
« الداي » على الاستسلام وبيع القصر الخزازي بأعس الأثمان .  
أمر « الداي » بصرب أكبر سجنه الفرنسية في الميلاء وحينئذ أعلنت  
فرنسا الحرب على الجزائر .

هذا يحمل الحوادث ومافاً لرواية بعض المؤرخين . وما من شك في  
أن تتابع الحوادث على البحر الأنف اندكر يحمل في صيته نبيات انية  
السياسة التي تهدف إلى عرو بلاد المغرب وجعلها مستعمرة فرنسية

فماطلة فرنسا في دفع اندس من سنة ١٧٩٧ إلى سنة ١٨١٧ وطول  
المفاوضات التي دارت بين أمير البحر الفرنسي وبين « الداي » يدل  
كل ذلك على أن فرنسا نبت الشر للجزائريين .

إن ما قام به الاستعمار طيلة قرن وربع القرن من الألعاب ومخار  
ومأس قد علمنا كيف نقف في وجهه . ونصارعه وندهعه حتى الانهار .

إن الدروس القاسية التي أخذناها منه أمكنتنا أن نكون على بيده من  
أمرنا ، وأن ندرك تماماً ما يدبر لنا من مكاييد ، وما يحاك لنا من دسائس .

إن الاستعمار بوجه عام والاستعمار الفرنسي بوجه خاص له ماض  
أسود عريق الأصل ضارب في أعماق التاريخ :

ظهر أول ما ظهر في شكل قرصنة لا يهمل إلا السلب ونهب  
والنقتين . وكانت الحكومات الكثيرة التي توالى على فرنسا تغامر هؤلاء  
القراصنة . فتبدى إعجابها بهم . وتشيد بأعمالهم فيشجعهم ذلك على

إمعان في التدمير والتخريب والاحتلاس .

ثم أخذ الاستعمار الفرنسي ككائن حي يتمشى مع سنة التطور .  
فتطور مع الزمن وبس مسوح الزمان . وبدأ يدشر بتحرير الشعب  
الجزائري ، في حين أن عرصه الأساسي عرض اقتصادي تحت وإن  
كأن تمت عرق بين الاستعمار القديم والاستعمار الحديث فهو أن الاستعمار  
التقديم لم يكن مصمماً تنظيماً اقتصادياً ، بل كان في صورة هب وسلب  
لشعب الجزائري المصطهد .

أما الاستعمار الحديث فهو بمنزلة متنبأ اقتصادياً حديثاً يتمشى مع  
طروبع الوقت اعناصر وصية الساج ووربع والاستهلاك في هذا الزمان  
كان الاستعمار . . . . . بحرب عن حربية حصول على المواد الأولية  
من الجزائر . لأن انحصار عدم كان قد عتت منه الذي نشاهده الآن ،  
ولكن لما ارتفعت الحجة عتت . . . . . آلات الميكانيكية عدل  
استعمروا وعيروا شوبت استعمروا . . . . . وجعلوا أعراضهم أربعة .

أولاً . حصول على مواد لأولية

ثانياً . إيجاد أسواق مصنوعة

ثالثاً . إيجاد وحش لرحايم

رابعاً . توظيف رؤوس الأموال

وعلى ضوء هذه النقاط يتضح لنا أعراض ترميين من احتلال  
الجزائر إنما هو احتلال اقتصادي لا تستطيع سترها الادعاءات المصلمة .

وإن هذا الاحتلال العسكري كان ختلاً عاماً لكملة حينئذ إن  
 الفرنسيين لم يتكوا مكرراً إلا فعلاً . لقد أخذوا البلاد عبوة من أهلها ،  
 وفتشوا السكك . وحرقوا نيران دون أن يعصوا بهرهم من الشعوب التي  
 حنتت خزانة قديمهم . فحجب حريق وحرقت من بهر .

فلندع صرد تاريج لاستعارة عرسى في الحرائر . ونستغل بعد في  
 أحداثه الأخيرة

## الفصل الثاني

### فرنسا على حافة الهاوية . . .

استقبلت باريس حوال ديجول استقبالا حشواً قبيل نهوضه بأعباء الحكم وكشّرت حكومة ديللار عن أليامها فحدثت ٥٠ ألف جندي من رجال الأمر ليمنعوا ثورة مطاهرات موالية لديجول . . . ووضعت الحكومة الدبابات حول باريس . نتمتع هجوة سكان الحراء الأحمر . وهم العمال المعارضون لديجول .

وعندما أعلن الرجل ذو السعة والستين سنة أنه لن يترزع السلطة بالقوة . بل هو مستعد لتحمّلها إذا كلفه بها رئيس الجمهورية ، انتهت صفحة من صفحات الأزمة الفرنسية لتبدأ صفحة جديدة ، ففرنسا لم تزل تتأرجح على حافة الهاوية وكل ما حدث في مساء الاثنين هو أن الصدام المكشوف قد تأجل بعض الوقت .

إن فرنسا نعل وأحر شيء تمكك فرنسا . ما هو الاستقرار كما أن الاطمئنان أعد شيء عنها الآن . وفي المستقبل

وعندما يقترب فريقا هائلان من الاشتك بالأيدى في بلد من البلاد فلن يجمع هذا الاشتك إلا معجزة مهمل تسمح أوضاع فرنسا بحدوث معجزة لإنفاذها ؟

إن الموقف مطمئناً فباريس لنى حشدت ٥٠ ألف جندي لتطويق

ديجول هي نفسها التي سمحت له بأن يسير في شوارعها كما يسير الفانح .  
وهي نفسها التي اعتادت أن تراه في المناسبات واقفاً على عربة مكشوفة  
أو خيطياً في غربة مجاورة أو صائحاً .

إني مستعد لتحمل أعاء الحكم بشرط أن تكون في السنة المظلمة  
ومرة أخرى هل انتهى دور ديحوب ؟ هل يقف عند حد نعمة في توف  
السلطة عصادقة رئيس الجمهورية نوصية

اعتمادى لشخصي أنا سسمع كثيراً عن ديحوب وعن انفرادات  
والانقلابات التي حدثت واحد منهم في الجزائر فهناك قوة أكثر بكثير  
مما نرى ونسمع الآن هناك إمراً ضرورية تتحطم فعلاً ومألة كلها مسألة  
وقت .

لقد تراجع ديحوب في يوم الاثنين قبل توليه السلطة لأن ظروف  
لم تكن مهيئة تماماً لتسييد حصته ولكن من يدري عن تلك تطورات التي  
ستحدث في القريب ؟

إن كل الدلائل تشير إلى أن فرنسا قد تصدعت وأنها لا بد وأن  
تسبب لنفسها وجعاً شديداً كارثة لا نظير لها .

هو يدب - لم يلتزم الصمت كما وصفت وكالات الأنباء والمعلقون  
السياسيون

لقد كان ينتظر وجود ظروف مناسبة ليحمل عبء لعظمة وبقود  
فرنسا إلى التحرير واتخذوا زعامة .

وديحوب لم يترك فرصة لإعلان رغبته في تور الحكم إلا استخدمها .



في يوم ٨ أبريل عام ١٩٥٨ كان في طريقه إلى الكاتدرائية واجتمع جمهور مناسب . وصعدوا . واهتموا وأعلن دخولهم عاجزون عن توجيه فرنسا نحو السلطة والقوة .

لأنهم أضعف من أن يكونوا في مستوى المشاكل .  
 الواقع أننا نسبر في حص متعرج وهذا الخط يجري في مسطح بين قمم الجبال .

إن شيئاً لم يتغير في شخصية ديوجر وحيدته ، لم تفهه بأن الزمن قد تغير .

في عام ١٩٥٤ صدرت الحصة الأولى من مذكرات ديوجر وفي الصفحة الأولى من هذه المذكرات نقراً ما يلي :

« صواب حياتي وأد أنصر إلى فرنسا بضرة معينة تعلبها العاطفة كما يحسها بعض فالحبب العاطفي في شخصيتي تين ، بـ أـ تحيل فرنسا مثل الأميرة في حكايات الحد أو من مريم مصر ، مكتوب لها مصير تاريخي .  
 وفي أشعر ، حرية . قد حشيت ، مصر الكائن أو المسافة السحقة وإذا تصرف فرنسا بصرماً وسطاً فإن ذلك يعجسي ويشعري بأن ، لتصرف عمل شاد وأن الصعف يرجع إلى رجال فرنسا لا إلى فرنسا ذاتها .

ولكن الخائب العقلي من شخصيتي يؤكد لي أيضاً أن فرنسا لن تكون فرنسا إلا إذا احتلت مكانها في الصف الأول .

وديميول من الفرنسيين الذين يعتقدون بأن التأثير هو الأسلوب هو المنقول

وه يرى لأماكن التي اهزمت فيها فرنسا أمام ألمانيا فيمكر في انكار وبصرح  
 هـد وبنى تمكيدته لسانه على مثل هذه الاعتبارات والخلصة أن  
 الدم الذي يجري في محه يتوب له .

فرنسا فوق جميع . مستعمرات فرنسا مستقى شر من  
 كل من يهر عصفه فرنسا ذب بالمطرورية  
 ومن يزرع في شعور كذب بفتح الصبغ في قلب دجوب وانتهت  
 الحرب اندياة اتاية وشذت شعوب المستعمرات بتعيز حرائص مقبوضة  
 قبل الحرب . وكان ككر لتعيرب هو هذا الذي حدث في مستعمرات  
 إنجلترا وفرنسا .

وكانت لأحزاب في دخل فرنسا بالذات قد تدهورت كثير فتوت  
 الأزمات السياسية والخصي سعر العملة الفرنسية وجاع الفرنسيون ورتكو  
 حزنهم كانت كل حزيمة منها تعود عليهم فريد من الحسائر ٢ من ذلك  
 عدوانهم المحرم على قامة السويس . وقد رند إلى نظامهم وحياتهم  
 وأوصاعهم فزد في تمريرتها وهم يتفرون هذا  
 وضمت ثوره حرير حرجاً مفتوحاً وكان ودارت فرنسا فشلت في لقصد  
 عديها .

ولرحل لدى يؤمن بالمردودة شرسية محرب على مسيره أمين  
 من باريس ١ تم . يتحيرة دجوب  
 يتوه جوا في محفراء شوب يحربني وتميد بريده ثم يه زده حدث  
 هذا في شهر ١٩ من سنة ١٩٥٦ حدم رأيت دجوب آر يتروب وزر

مصاطب قذف الصواريخ الموحية وقال :

إن الجزائر أنقذتنا في سنة ١٩٤٠ وتستطيع أن تنقذنا الآن ثم خاتمة  
اللقاء فصرح بأن نترول الصحراء العربية يمكن أن يعير مصير فرنسا  
بسهولة إنه لم يرل يحلم بالإمبراطورية . ويرى فرنسا كما كانت في قمة  
قوتها ويفكر في أن نترول لصحراء الكبرى سينقذ لفرنسا وأن ثورة الجزائر  
ستسبى .

وكان ديجول في رحلته صيفاً على كبار الفرنسيين المقيمين بالجزائر  
وهم أمراء الإقطاع وأصحاب الكروم ومصانع طائرات الميستير والممبابير .  
والرجال الذين يتأخرون في كل شيء بشرعونه من شمال أفريقيا . . .  
تأ في ذلك أعشاب الخضم .

لهم وراء ديجول يحسبون في صدره : الجزائر فرنسية .  
ويحتسبون من حوله : ستنقذ الجزائر فرنسية ويشردون أنخاب  
الإمبراطورية الفرنسية ويصنعون له وهو يرندى ثوب القيادة العسكرية  
ويحبون صليب اللورين ويرددون معه

لما أن ترتفع فرنسا إلى قمة القمم أو تتحطم في أعماق الهاوية من هم  
هؤلاء الرجال الذين يحركون صليب اللورين ؟

وماذا يريدون ؟ وماذا سيكون مصير فرنسا ؟ أهو احراق ؟  
هل سنشتك الأسلحة في شوارع باريس ؟ إن القصة لم تنم فصلا  
فشكلة امشاكل بالنسبة لفرنسا هي ثورة الجزائر . الثورة التي يقاومها

المستعمرون المستوطنون وعرباء والتي تحاربها لجنة الستة والعشرين .

وهذا النزاع المر هو الذي يقرر مصير فرنسا بل مصير ديمبول  
نفسه ، ولكن من هم هؤلاء ستة والعشرون انديس أرادوا أن يحمدا ثورة  
الحرائر ؟ فكانت النتيجة أن وصلت فرنسا إلى حافة الحرب الأهلية ٥  
ذاك حديث آخر . . . ولما عود .

## ملاحع هريعة فرنسا

والآن وقد انكشفت أسرار الحرب الجزائرية وافتضحت الادعاءات  
الباطلة التي تزعم أن استمرار الحرب في الجزائر ما هي إلا وسيلة للمحافظة  
على مصالح الحلف الأطلسي . وللمحافظة على تراب الدولة في الشبه  
الإفريقي . بطلت كل تلك الحجج . وصير كذب كل تلك المزعّم  
بسبب الحوادث الأليمة التي تجري الآن في الجزائر . يدبرهت هذه  
الحوادث على أن الذين دعيتهم على استمرار حرب الجزائر ويتولونها  
بكل ما لديهم من وسائل هم شردمة من المعمرين ذوي الامتيازات . ولصوص  
سماكون للدماء اشتروا دماء ساسة فرنسا وصالحاتها فقصوا على كل صميم  
حتى يوسل الإغراء أو الإرهاب في سبيل بناء الجزائر تحت رحمتهم  
ولقد برهنت حوادث الأليمة على أن هذه حفصة تريد إحداث  
اتحاد جنوب إفريقي . في زعم . حرار فرنسا كلها إلى  
الحجم وغد تصبوا على حكومة . ليس ليكنوا خوفهم كل القوى الرحمة  
للمشنة في فرنسا . وبعد الآن من الجيش الفرنسي الذي برهن على  
تواظنه مع المأمريين ضد فرنسا .

والذي برهن من جهة أخرى على خدمة المعمرين . وهكذا على من  
ذهن أفراد هذا الجيش كل أصول الإنسانية التي تلتها من مدونه في  
عهد الطفولة . وحذع أفراداه بهكرة الدفاع عن فرنسا واتمسك بالروح

الصلابية في حربه ضد شعب الجزائر العربي المسلم . كد عمومه الاستبداد  
 بحكومات فرنسا وسياساتها . ووسائل حرب غنى حرب - كتحصيص طراد الخيش  
 وتنفذه له مع حكوماتها المتعاقبة وبرنامجها

وحقيقة أن فكرة هذا الانقلاب عكست في الجزائر ضد فرنسا  
 قد بدأت خلالها منذ ٦ من شهر فبراير سنة ١٩٥٦ م . « حتى موت  
 الحرث حيث قوبل بتلك المقاومة الحسنة من طرف المدنيين في الجزائر .  
 وهذا حدث الجين طهر للعين أن فرنسا في رد الجيش وفي يد المدنيين وأن  
 حكومات فرنسا التي تعاقبت منذ ذلك الحين كذب بحكمه موجب ما يذمه  
 عليها اعلمون ولقادة المسكريون في الجزائر ووسطهم في ذلك هو غمهم  
 « لا كوست » . ولهذا تم الانقلاب الحقيقي يوم خروج غمهم من  
 الجزائر . وهذا اشترط حزب الاستقلال الرجعي رجوع لا كوست من  
 تأخير إلى آخر مع جميع سلطاته في سبيل أن يشارك في حكومة عيسال  
 وأمام هذا الوضع الشاذ في الجزائر وفرنسا بعدد شعب الجزائر صدماً  
 كالنود سائراً في طريق كناعه المقدم كالأعصار متخذاً من يده  
 بحقه في الحياة نرساً يبر له الطريق مدلاً كل عقدة واستعصر أمامه  
 في تمكث ودخل ودمرور . وفي ساعة النصر قد دنت

إن العامل الرئيسي في سقوط أنوارات في فرنسا منذ أكثر من ثلاثة  
 أعوام هو الحرب اندائرة في الجزائر . والأزمة المالية الحادة التي تش فرنسا  
 من شدة وضائتها . سيما الأول حرب الجزائر

من يـ معتم مشكلات فرنسا - باحتصار نسج على نحو مباشر

أو غير مباشر ، من حرب الجزائر . . . ومع ذلك فإن الفئات التي تحكم فرنسا . . . تعرض في إصرار عنيد وضع حد لهذه الحرب .

حقيقة أن جميع الوراثة التي تتعاقب على الحكم وجميع الأحزاب والكتل السياسية التي تنبثق منها هذه الوراثة لا تكف عن الزعم بأنها تسمى جاهدة لإنهاء هذه الحرب المدمرة التي سنسترف دماء فرنسا . وصحيح أيضاً أنها جميعاً صادقة في رغبها في إنهاء هذه الحرب القاسية .

ولكنها جميعاً تعرض لخصم خفيفة واصحة هي أن هذه الحرب لا يمكن أن تنتهي إلا بخصم الجزائر على استقلالها . . . ولذلك فإن كل المحاولات التي تقوم بها . إما تريد انشككة تعقيداً بدلاً من أن تحلها ؛ لأنها محاولات يأتي أصحابها أن يسبوا في الطريق الصحيح الوحيد الذي يمكن أن يؤدي إلى حل مشككة

وهذه المحاولات لا يمكن أن نعتبر شيئاً من استجابة الحتمية لهذه الحرب . وهي اندحار قوات فرنسا وخصم الجزائر على استقلالها .  
بفقدانها تخرج مؤقتاً - هذه النتيجة . على حساب فرنسا وحدها .

## بنوك الاحتكار الفرنسي وراء مذابح الجزائر

معلومات تداع لأول مرة عن الازدياد الاقتصادي الذي تعانيه فرنسا والمهاجرين المعنوية والعسكرية التي منيت بها .

تعرض الكتاب والمقصود لحرب الجزائر في ساحة اقتناء . وكسهم لم يتعمقوا معالجة أثر الحرب على فرنسا ، بل انهم من أن يقتل لا يدور في أرضها .

دفع أصحاب بنك « ليونيون باريز بين » وبنك « باريس بيردلان » شعب فرنسا إلى معارضة شعب الجزائر وحشوا الحكومات الفرنسية على الاتفاق على حرب احتكارية استعمارية خربت ميرانية فرنسا وأولا المساعدات العسكرية التي تلقتها من أمريكا لانهارت فرنسا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .

إن معركة الجزائر تدور منذ ما يقرب من أربع سنوات . لقد أعلنت الصحف الفرنسية منذ بداية الحرب أن المعركة لن تطول . وزعم قادة فرنسا وقادتها العسكريون أن النصر سيتم في ساعات . كان لاكوست يقول في أحاديثه منذ ثلاث سنوات . « لقد انتهت معركة الجزائر ونحن الآن في ربع الساعة الأخير للمعركة » أعبر وراء فرنسا مراراً أن معركة الجزائر انتهت وأن الثوار تم اكتساحهم والقضاء على ملوهم نهائياً .



من سخريات القدر أن يعلن الآن وزراء الدفاع أنفسهم أن القتال  
يشد وأن القوات الوطنية تتلقى أسلحة وفيرة وأن هجوم القوات الوطنية  
بحسب خطة موضوعة وأن الكتائب والطواير بحوص عمار المعرك .  
ولكن شعب الجزائر أثبت أنه يريد النصر . وعزم على سبل استقلاله  
بقوة السلاح بعد أن فشلت الوسائل السلمية .

وم تكن أقوال أقطاب فرنسا سوى سراب خادع . فهم لم يهتموا  
شيئاً من حرب الهند الصينية التي اضطروا إلى وقف الحرب فيها بعد  
سبعرة الوطنيين على الموقف . ووجدوا من يتول وبعان بصراحة إهم  
سادة الموقف وإن كل ما تدينه فرنسا دعوية رحيصة لقد بالغ فود فرنسا  
في تقدير قوتهم واستبدوا بقوة شعب جزيرتي الذي يناضل من أجل  
الحرية

وبما كان انفصال في الجزائر فقتل عام ١٩٥٤ على مناطق صغيرة  
إدناه بشير آل في هوب بلاد مغربية

وكـ شعب جزيرتي يتولى في هذه حرب لا يحد واشعاعة فحسب  
بعينه بعض الأسلحة الحديثة في عهد . أن اليوم فقد أصبح مدرأ  
على أحدث هود القتال . وبرود أحدثت الأسلحة واعتاد وكانت  
القيادة الفرنسية تتحدث رسماً عن حرب تعصابات القصيرة الأمد ،  
ولكنها تعترف اليوم بأن تحارب حشاً قوياً يكتنف قوت شعب الفرنسي  
ودماؤه ، واعترفت صحف فرنسا ونحيف حلفائها بأن القوات الفرنسية  
تشتك في حرب طاحنة وتمي بحادث حسيمة . خنا إن شعب الجزائر

ضجى بالألوف فى سبيل الحرية والاستقلال . وقد مات فى معسكرات الاعتقال أرواحهم ، ونحولت المنازل إلى حطام وتقرى إلى أكوام من الحجارة . وشرذم الأهالي من ديارهم . وحرقت المزارع ، ولكن ماد حدث لفرنسا نفسها بالرغم من أن عدد لم يدر على أرضها ولم يصب منها بأضرار ولم تصرب ندر ، بوقد مات حقودا . إن ما حدث لفرنس أحضر بكثير مما يحاول حرب أن يصوره . لقد حطمت حرب الحرائر فرنسا عسكرياً وقتصادياً وسياسياً . وقد مات مركزها كدولة كبرى فى العلم . « امير الجيش » . هذا عنوان الكتاب الأخير لحد بلاتشيه ، المعقب العسكري لحرية « ليمود » الذى يتحدث عن وضع القوات المسلحة لفرنسية ويقول فى كتابه « لقد حاربت فرنسا عشرين عاماً تقريباً دون توقف . فقد استمر عام ١٩٣٩ وفرنسا تعتز فى حالة حرب وطوال عشرين عاماً لم تتمكن فرنسا من تدريب قواتها العسكرية تدريباً منتظماً أو تحسين أسحتها واستراتيجيتها .

وبلاحظ أن أكثر من نصف المعارك الحربية التى حاصها الجيش الفرنسى فى هذين العقدین . كانت حروباً استعمارية .

فمنذ عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٥٤ اشتركت مئات الألوف من الحدود فى حرب الهند الصينية ولآن نجد أن ٧٠٠٠٠٠ جندي أو قرابة نصف جيشها كله يشارب فى الحرائر

وأثر حروب الاستعمارية فى معنوية الجيش ، أشد وأحضر من أى عمل آخر . إن الفرنسيين حاربوا فى الهند الصينية أمس . ويحاربون

في الخرائط اليوم ومنذ في سبيل أهداف يعرفون أنها غير عادلة . لا تؤمن  
 بها غالبية الأمة أو الجيش . ومثلاً عن هذا فإنهم يشعرون أن هذه  
 الحروب الاستعمارية قضية فاشلة . لقد ضاعت عند لصبيحة من  
 أيديهم وقريباً ستصبح الخرائط أيضاً مهم .

فإذا تكون النتيجة عندما يحارب أحد الحيوش أعواماً من أجل  
 أهداف لا يزيدونها ولا يؤمن بها . ويختص حرباً يعلم أنه لن يتصرف فيها ؟  
 في الحدود بخاروب بروح مهارة . وينتشر بينهم الشعور المعادي  
 للحرب . وتضمنت حوادث الحرب والقتل وتآليف عصائد والسرقة  
 وبشر بمساة ثمرة فوق بين الحدود الرئيسية .

في ٢٠ من فبراير . نشرت وزارة شؤون الخرائطية تقريراً رسمياً عن  
 تكاليف الحرب . ويقسم التقرير هذه التكاليف إلى ثلاثة أقسام .  
 القسم الأول هو اعتمادات الميزانية . وتبلغ ٣٣٠ مليار فرنك .  
 ولكن هذا مبلغ لا يضم غير المخصصات الخاصة التي تمفق في الحرب  
 وبمجان وصغر التقرير أن حرية كبيرة من ميزانية عسكرية نهامة  
 يعبر في موقع ثم يسبق على حرب خرائطية . أن لهم اقتطعوا من هذه  
 المخصصات الخاصة للمبلغ التي اعتدت حرب أن تنفقها على قواتها في  
 الخرائط قبل نشوب القتال .

والواضح أن التفتد الإحصائية حرب الخرائط تبلغ ضعف الأرقام  
 التي ذكرتها الواردة في تقريرها .  
 والقسم الثاني عبارة عن الحسائر الناجمة عن المخصص الإنتاج .

وتقدر بحوالى ١٢٦ مليار فرنك .

ولتقسيم الثالث يشمل الحسابات التي مستها التعديلات في ميزان التجارة  
الأجنبية وقد قدرت هذه حسابات بـ ١٤٩ مليار فرنك أي ٤٦ ملياراً  
زيادة في الصادرات من اورد حيس . و ٦٠ ملياراً عجز في الاستيراد  
ناتج عن تحويل اضافات اصد عنه إلى الإنتاج الحربي  
وهذه الأرقام أيضاً تمثل حد أدنى في الواقع فقد قدرت بحجة  
« كاييه دي لاريبلك » التي تصدره حكومة من راديكاليين يرأسهم  
منديس فرانس ، قدرت هذه اذنية احاسير الإحصائية من هذا القسم  
بمبلغ ٢٥٠ مليار فرنك .

ومن هذا يرى أن التكاليف الفعلية للحرب الحرائرية تبلغ نصف  
ما قدرته وزارة مسيو لاكوست فقد قدرته اللجنة الاقتصادية التابعة  
للأمم المتحدة بـ ٧٠٠ مليار فرنك في العام .

واضطرت الحكومة أن تلجأ إلى سلسلة من الإجراءات التي توفر  
هذه المبالغ الطائلة تعرضت صرائب جديدة هذا العام . وبذلك نجد أن  
الضرائب قد ارتفعت منذ عام ١٩٥٤ بنسبة ٥٠٪ وتنبور آلة طباعة  
الأوراق المالية بشكل متواصل . وبذلك رد مقدار النقود المتدولة إلى  
٢٠ ملياراً من امريكات شهريا في المتوسط . ولجأت الحكومة إلى دست فرسا  
وحصلت منه على القروض تنو القروض . فهبط احتياطي ذهب  
والعملات الأجنبية في الشهور التسعة الأولى من العام الماضي مقدار  
١٩٣ مليار فرنك . واضطر جايار للاعتراف بخطورة الموقف

وفي ١٣ من مارس شهدت باريس إضراب رجال الدوبيس . فقد أحاط ألمان من هؤلاء بالبرلمان . وحاولوا أن يشقوا طريقهم إلى داخله . ترى ماذا كانوا يريدون ؟ لقد قلت النصحف إنهم كانوا يهيمون بنظام الحكم « بالعمر » وضأوا « بتغيير النظام » وبالقضاء التام على « الثوار » الخريبيين .

وثبت أن العكس هو الصحيح فإن حرب الجزائر خفقت موقفاً شاقاً في فرنسا جعلتها تنقسم إلى معسكرين فريق يطالب بالسلام في الجزائر ، ويؤيده في ذلك جميع نصيبين فرنسيين أما الفريق المرتبط بـ « رجب » ولاحتكار الدين يستفيدون من الحرب . فهو من يريد مواصلة حرب حتى « انتصر » . ومن سوء حظ فرنسا أن حكومة تنفي أوامرهم من هؤلاء . فعمات على القضاء على الحركة الشعبية التي تعادى موقف حرب . فصدت المضوعات وعصت صحف . ومعنى لاحتواء همة . وحدثت إلى جميع أعمال الاضطهاد مع شعب من عهده حقيقة . موقف في الجزائر .

وكان في إمكان الحكومة الفرنسية أن تسوى هذه المسألة بمفاوضات تجريها مع الجزائريين . فب استمرار الحرب جعل المسألة اجرائية تتحول إلى مشكلة دولية . وتتمدد علاقات فرنسا مع البلاد العربية والبلاد الآسيوية التي تستكثر أعمد .

واستعلت واشتعلت الأزمة الفرنسية الاسبانية . لتدخل بشكل سياسي مباشر في شئون شمال إفريقيا عندما ذهب روبرت مورفي إلى تونس في

بعثة « وساطة » وحاول حيدر أن يثنى أمريكا على الحياد . ويحفظ بمنايخ الموقف في المنطقة في أيدي الاستعماريين الفرنسيين . فتقدم في ٧ من مارس لمشروع « مجموعة البحر الأبيض المتوسط الدفاعية » ولواقع أن هذا المشروع كان مطابقاً للمشروع الأمريكي . وكل ما في الأمر أنه كان يصيف بعض الخط التي تميد الاحتكارات الفرنسية .

وأثار هذا المشروع معارضة عيعة في الجمعية الوطنية . فقال مندوب هراس في ١٢ من مارس : إن هذا مشروع قد أثار حرمه ، إذ أنه يتقص فرنسا من مراكز السيطرة في شمال إفريقيا . ونحن نكرنير العداء للحزب الاشتراكي الجمهوري وحرر عربي أنه يؤذي مباشرة في تدوين مشكلة الجزائرية .

إن تدهور المدفع الوطني . والإفلاس المذ . وتمو الحضر الناشئ وحجارة موقف فرنسا الدولي . هو كشف الحساب للحرب التي تشها فرنسا ضد الشعب الجزائري .

ولقد حدد وقت أوقف هذه اعترزة إيشرية ، وتسوية المشكلة الجزائرية وفقاً لمصالح الجزائريين لأبطال

## بورقية بصر على وساطة إنكلو أمريكية

بين تونس وفرنسا

يكافح شرقا لعربي ليوم خطاراً ثلاثة لا يقل أحدها عن الآخر وهذه الخطار ثلاثة هي الاستعمارية والشيوعية والصهيونية، وكل واحد منها منهم الآخر، وعامل في استمحاء خطره واتساع نفوذه، فالصهيونية تعتبر عاملاً من عوامل تزايد الخطر الشيوعي في منطقة الشرق الأوسط. وقد عدت شعوبه تجابه خطرين وتكافح شرين وكما أن الصهيونية تعتبر عاملاً في ترويح الشيوعية وامتداد نفوذها هكذا الاستعمار الفرنسي هو الآخر أحد يمهّد للشيوعية أن تلح أقطار المغرب العربي بما تقوم به من اعتداءات لئيمة على شعوب تلك المنطقة ولولا حكمة رعماء المغرب وفي مقدمتهم الحبيب بورقية لوحدت الشيوعية مجالات العمل في تلك الأقطار. ولكن إن متى ستصل حكمة لرعماء المغريين حائلة دون ذلك الخطر؟

هذا هو الأمر الذي يجب التذكير فيه والحد من مما قد يقع من اندلاع خطر في المستقبل.

لم تكنف فرنسا في محاربتها في حريث وعمد وحشية منكورة في ذلك الحرة المكافح، بل أحدث بها حرق الثورية الأمية وتأمّر على سلامة الأقصر المغربية التي تخلصت من عبوديتها. الأمر الذي أوجد أزمة

حادثة عيفة في انقراض التوسى التي صمم على مكافحة العدوان الفرنسي بكر ما أوفى من قوة ولعل العرب قد أدرك نتائج ما سيقع من أحصار نتيجة للاعتداءات الفرنسية . فتوسطت دولة أميركا وبريطانيا لحل النزاع بالطرق السلمية ورحلت تونس بهذه الوساطة شريطة أن تعمل عليها . وتوقف اعتداءات فرنسا وتحدد من وحشيتها . ورحبا أخيرا بورقيبة أن تنوحي هذه الوساطة إلى حد حل منصفة الجزائرية التي تشكل في حد ذاتها خطراً على سلامة العرب العرب وعدم الحر وتمهد للشريعة أو أن العمل في هذا الطرف معصية لدى يحتاج لهم . وتمحلت الدولتان الأميركية والبريطانية في امتحان قاس وتجرية يتوقف عليها مصير الصداقة بين العرب وتلك الأقطار . فهي إذا استصاعت إيجاد حلول سلمية بين فرنسا وتلك الأقطار قصت على موطن الداء . واستعدت أن تصنع سدوداً وحواجز أمام الشيوعية . هذا وحكمس إذ فشلت في مساعدتها فتجعل الخطر يتسرب وترداد حدة التوتر في مناطق عربية العريضة التي نرجو أن تزول منها أسباب اجتهاد . إذ استند العرب تقوية حكامه . وعمل بحكمة ودرية لتبعد من الأحقاد عن طريق سلمي يؤكد للعرب حقوقهم المشروعة ويجعلهم أصدقاء دائميين للعرب يعاونهم مع من مكافحة الخطر الشيوعي لدى يهدد العالم بشر العواصف وأوجعها

والأيام القادمة كفيلة بإظهار مدى ما سنبهه هذه رسالة التي نرجو لها النجاح ونرجو أن تكون مجلدة في معاهدة الأمانات حددت التي يعانيها العالم العربي اليوم وهي في لوقت نفسه تهدد مصالح العرب لا يبر



## حقيقة الوضع الراهن في فرنسا ثلاث سلطات

لقد كثر الكلام أكثر من أى وقت مضى حول « السلطات »  
فالحكومة قد هوصت سلطاتها إلى الحزب سالان منذ الثالث عشر من  
شهر مايو والحزب ديجون صرح بأنه مستعد لتفقد سلطات الجمهورية .  
ونيران وافق يوم ٢٠ مايو على تمديد العمل بالسلطات الخاصة  
بالحزب . والدستور الفرنسي يصر على أن الحكم الوطني مثل الآن وأن  
أحراره الثلاثة متساوية المساحة ولم يكن يتوقع أن يضاف إليه هلال لورين  
فوق الشبابت العامة بالحزب . .

والدستور الفرنسي يصر أيضاً على أن فرنسا جمهورية واحدة لا يمكن  
تجزئها وأن السيادة الوطنية بيد الشعب الفرنسي غير أن ما قامت به الحزب  
الإنفاد لوطى أو ما قامت به كان تكديماً قطعاً دماً الص .

إن الواقع الحزبى يتجاوز يوماً بعد يوم ما سطره الدستور  
بروح العصيان فى نمو وتطور . ومهما يحدث فإن شتى وراءها  
انشقاقات فى الجيش والوطن

كلمة « سلطة » يجب أن تكتب منذ الآن جمعاً لا على صيغة المفرد ،  
ب السلطة السياسية . والسلطة المعنوية والسلطة العسكرية لا تنفص فى

نفس الأشخاص ولا في نفس أأمكته وحكومة الخر ل ديجول بارس  
والجيش بأخراثر .

لقد عرض شخص مد ليقم من جديد علاقات عادية بين هته  
السلطات وقد نحت مولاء وق- بين الطريق أو بالأحرى التسمت  
هذا الرجل هو شارل ديجول .

## نهب بتروول الجزائر

هدف الانقلاب المدعون لحساب الاحتكارات العربية

في راس وريد سمها « وزارة الصحراء » . ولا بد أنك تعرف أيها القارئ أن صحراء مسعود هي الصحراء الجزائرية طعناً حيث يصم في جميع كميات هائلة من البترول .

وقد صرح وزير الصحراء منذ أسابيع قليلة بأن فرنسا سيكون لديها حصص من البترول للمصدير من حاول عام ١٩٦٠ . وقالت حريدة التايمر السويدية . إن معنى كلام وزير الفرنسي أن إنتاج الصحراء الجزائرية من البترول سيبلغ مقداراً يتراوح بين ٤٠ . ٥٠ مليون طن خلال العامين ١٩٦٠ و ١٩٦١ . وأصاحت أن لفرنسيين يصعدون الآن منطقة « حاسي مسعود » وحدها لا تزال حتى كشفت فيها أحجاراً جديداً من أعين مناطق البترول لتسعى في نهب .

عبر أن مشكلة نقل البترول الجزائري صعبة جداً . لأن صريق لنقل طوله ٤٠٠ ميل ومحموف دائماً متعطل . ومعرض في كل لحظة هجمات جيش التحرير الجزائري . وهذا يستدعي مراقبة جنود فرنسا على طوله وبحليق طائرات فرنسا في جوه بصمة مستمرة .

إذن فمشكلة نهب البترول واستحراجه على «وسع نطاق لن يتيسر» للعرب ، إلا إذا انتهت حرب الجزائر . ومع أن بعض سياسة فرنسا كانوا

يميلون بعض ميل لإسهاء الحرب والاعتراف للحرثانيين بالاستقلال وحظر  
دماء أساء وربما وتوقيع الأمون الخائنة التي تنفق على حرب حاسمة  
فإن أصحاب رؤوس لأموال من احتكرين قد أرغموا لحكومة على ألا  
تتناوض مع جهة تحرير التي هي الفئدة الوحيدة المشغولة عن مصير  
الحرثاء .

وحوص من أن عدد احتكرين اشترسوك وسيله لإسهاء الحرب فقد  
ارتكبوا مضيعة كبرى . وهي حصف حملة من ارغماء حرثانيين وهم  
في طريقهم إلى تونس من أجل التفاوض مع سفير فرانكن ورئيس  
جمهورية تونس .

وفي هذه مرة تبين للحكومة الفرنسية التي حابست من احكامهم في  
تونس وبراكس بحر، محبة مع هذه جنبش تحرير الحرثاء في  
حكومة شكائية وأنه ليس في متصف عند أن تقوم بمرما إلا إذا كان  
ذلك الأمر يتفق ومصالح الاحتكرين من أن تحت رؤوس لأموال وجد  
فإن الاخبارات الدرس يحكمون في الحرثاء وتونس ومر كس أجمعوا أمرهم  
على أن يختصف ارغماء الحرثاء يوم الخمسة في الثاني والعشرين من أكتوبر  
سنة ١٩٥٦ دون أن يصررو إلى نتيجة هذا العمل لإجرائي الذي أصبح  
حينئذ فرنسا تدعاه

والتيء الذي يبحث على الدهشة هو أن رئيس الحكومة يحس  
بما سئل عن قضية الحصف أجاب بأنه لم يعلم عن هذه حملة شبيهة وأنه  
لم يأمر بالإقدام على هذا العمل . لأن حدوث هذا شيء ينس كرامة

فرنسا وتونس ومراكش . ولأن العالم مشغول في العدا بأن تواطؤاً حدث للقيم  
هذه الخريجة وبعد وقوع هذا الحدث عرف العالم أن سياسة فرنسا قد  
انقصت منهم وأن جديلات فرنسا أصبحتوا سادة الموقف .

واعتمد أصحاب هذا حجج الاستعمارية المخرصة المواتية . وراحوا يحركون  
أشبح المذهب بـ « بريق من وراء الستار » وقالوا الخيالات للناس . إن  
سياسة هم وحدهم سبب هزيمة جيش فرنسا في كل معركة خاص عمارها ،  
وقالوا إن النصر في الحُرث ينتصرهم بين عشية وضحاها . وكان الجنرال  
المعجور شارل ديغول ينتظر في عرسته بالموريس أول إشارة .

وحاءت الإشارة فجراً وهلت معظم صحف الغرب للمنفذ الأكبر  
جان دارك القرون العشرين وقالت الحرائر الإنجابية الأميركية  
رحوع ديغول إن الحكم هو الحل الوحيد لإنقاذ فرنسا من الهوة الساحقة  
وصحاً بحق لإنجلترا وأمريكا أن تقولوا ذلك . لأن الشركات الإنجابية  
والأمريكية لها مصالح كثيرة في صحراء الحُرث

## شبح الثورة الأهلية في فرنسا ومرض الاديان

شبح الحرب لعالمية      وشبح اثورة لأهليه

كم أثار شبح الحرب لعالمية من خوف ' وكم بعث من رية ' وكم  
أوجد من ارتباك ! .

وكم أجز شبح لثورة لأهلية السكان على اتحاد الاحتياطات .  
واحتراز المواد العدائية . وسحب الأموال التي في البنوك وصحرة إلى  
القرى ولأرياف خوفاً من حوادث المدد الكبرى وشعب كل شربة  
فيها .

وفي هذه الأيام تمر فرنسا موحدة من الخوف والقلق ولارتباك أسبابها  
مختلفة متنوعة . . سياسية وعنصرية . . بواعثها تصرفات جنونية مشينة  
صعدت عن أناس صالما نصحوا بانتمائهم إلى الحرية والعدل ومساواة .

## مشكلة اجتماعية

وحتى لا نريد - ها - أن نعالج الحال السياسية ودواعيها وإنما  
 سنحاول انصهر الطرفين من أدلة سياسية التي دحمت عنها أزمة اجتماعية  
 جعلت الشعب يربى على أصعب أوقات عمرها منذ الحرب العالمية  
 الثانية . وفي هذه الأزمة الاجتماعية نجد تصرفاً سياسياً وحيث لم نالارتباك  
 العنيف ولقلق الشديد الذي تجددت به الحركات وزيات الممارس من  
 على الخصوص

لقد هزعت - بس - حرب من حوزت تقريرة من مساهمين لاقتناء  
 كبر من مومح من مواد عديدة وحضر ككثير عدلة من عسدة أن يحدث  
 تعدد هذه شورة

نمرحني في دحار يومهم يعيش . وتركس مرحل مهمة تنبع الحان  
 'سياسية وشعبية على حال اليومية

وهكذا انقصص على مواد السكر والبن والزيت واصحابون وعسب  
 المأكولات العمومة يلج .

وكانت ربات اسرل قد عمدن إلى مثل هذا الادحار في شهر يونيو  
 من عام ١٩٥٠ عندما اندلعت حرب كورنا . وفي حريف عام ١٩٥٦  
 عند المحوم الثلاثي على مصر . وعمدن إليه في الأيام الأخيرة حوفاً من  
 قيام ثورة داخلية من جراء تمرد شرمة من الاستعماريين الذين بالخراثر .

وكذلك عدم الاستقواء على يحتاج هذه . ورتد ينسب في حرب  
عالمية ثالثة .

وجب الأذخر مرض حقير معد . .

إثبات تستطيع أن تشاهد في باريس منذ أيام ربات المدن مناجر  
مناجر . وبعض من مناجر - يبيعون سعة كيدو من حكر . ومن  
هذه المقدر من من وعشرين سنة من سميت المحفوظ وعدة ربات  
من الناس وهؤلاء عدة ثمة أخرى . ويبدو من مناجر كل ذلك فهو في  
منجره لا شيء ، لا إرضاء مطالبه رباته . وهذه عدة ينسب في عمل  
بلا لتناع .

ولكن عندما شوهدت أول امرأة تقوم بعمل هذه الاحتياطات  
أسرعت جميع ربات المنازل ليأخذن بدورهن الاحتياطات اللازمة  
وأتى نفعها بخروج الحصة . وهكذا حلت عدة مناجر من  
الصناعة بقيت ربات كدة . ربات . لم تحقق .

ومع ذلك من مناجر تحركه مدعى محاسب بل من نصاً تحار  
« الحصة » . وستدرك الأمة حتى كدت من حركة التجارة



## ديجول يسمى لتفريق صفوفنا في المغرب العربي

يترب العرب والعالم كله باهتمام بالغ أحداث المغرب العربي هذه الأحداث التي أنت بالخير تدبّر إلى الحكم مرة جديدة ليجد لها الحل .  
فأين وصلت الجهود لإيجاد حل لمشاكل المغرب العربي ؟

وقبل التطرق إلى هذه الجهود يجدر بنا أن نسطر إلى المشاكل بعضها .  
وأولى هذه المشاكل . وأهمها هي مشكلة الجزائر . مشكلة حرب لا تزال مستمرة منذ أربع سنوات . كانت هي سبب ذل والأساسي لجميع أزمات فرنسا . وجميع مشاكل المغرب العربي أجمع وهي التي أصاحت بوزارات عربية حتى توننجوب حكمه حياً .

ومشاكل الأخرى . على أهميتها هي مشاكل تنبع المشكلة الأولى ، وتنحصر في إقامة الحريش الفرنسية في كل من تونس ومراكش رغم اعتراف فرنسا باستقلال هذين مديري ثم المشاكل والاضطرابات التي تقع بين هذه الحريش عتمة والحب العربي في كل من تونس ومراكش . بالحريش المختلفة تريد منع تحركات المناهضين بين الجزائر وكل من تونس ومراكش وهذا البلد العربي لا يمكنهما التحلي عن مساعدة مصالحين وعضائهم ملجأ في أراضيها وكانت آخر الأزمات سببها عن هذا الوضع هي الاضطرابات التي حدثت في المنطقة الشرقية في مراكش المناهضة للحدود الجزائر والتي أعلنت مراكش على أرضها التعتة العامة لجميع الشعب

ولا توان التحصن وحدة اقرب وانتمفظ مستمرة حتى الآن في مراكش .  
 أما في تونس فكانت آخر الأزمات . الأرملة المتحفة عن الاعتداء  
 الفرنسي الآنم على مدينة لوندو . وقتلهم للندرس " أو شارع " وروخته  
 وأطعماله الأربعة إلى حبس عبيد من الحرائم في تلك المنطقة  
 ومن جراء هذه الاعتداء قامت تونس بعرض شكوى على مجلس  
 الأمن .

ومن المعروف أن عدد هذه الجيوش اختتمت تقدر ثلاثين ألف جندي  
 في مراكش وثلاثين وعشرين ألفا في تونس ، في حارب بعض القواعد  
 العسكرية البحرية وحقبة في كلا البلدين  
 تلك المشاكل التي وحيث ديجول عهد توليه رئاسة الحكومة في فرنسا  
 بالإصافة لخلافات أنصاره في طرائر وكان أول عمل قام به هو بعث  
 رسالتين إحداهما للحبيب بورقيبة . والأخرى إلى الملك محمد الخامس  
 في مراكش .

كانت الرسالتان تعبران عن أمان ديجول في الوصول إلى حل  
 المشكلات القائمة بين البلدين الثلاثة وأول ما لاحظته المرقود في مراكش  
 وتونس اختلاف جهة كل من الرسالتين  
 الرسالة الموجهة إلى بورقيبة كانت مكتوبة بلهجة رفيعة تعبر عن  
 روح عالية من الود والصداقة .

بينما كانت الرسالة الموجهة إلى الملك محمد الخامس رسالة ذات  
 ذات صابع رسمي جاف وعنى المراقبون بأن أهداف من اختلاف جهة

الرسنيين هو قسم نبع من التلثم بين البلدين في أثناء المباحثات التي اقترح دييجول إجراؤها بين البلدين الثلاثة فرنسا وتونس ومراكش وأنعم الآخر لدى خا إليه ديخون هو الإيعاز لمندوب فرنسا لتأجيل شكوى تونس في مجلس الأمن على ثلاث من هذا الشهر انعقد مجلس الأمن لمبحث شكوى تونس من الادعاءات الفرنسية وحاول المندوب الفرنسي بحسن نية هذا مندوبات ومساعدى حميدة تدور بين فرنسا وتونس حول وصول إلى سوية محادثات بين البلدين ثم طلب تأجيل البحث مرة من يمين لإعفاء هذه المباحثات في حو ودى وأعلن مندوب تونس كذب الادعاءات الفرنسية وقال إنه لا يوجد مفاوضات بين البلدين منذ حدث الاعتداء على «ساقية مبيدى يوسف» لدى وقع في شهر شباط الماضي كما أعلن أن فرنسا رفضت «إساعى الحميدة» التي كانت ذروة «الحركة» لاندو - «ميريك» ولكنه وافق على تأجيل شكوى لإجراء مفاوضات مع فرنسا «حدثت» حدثت في يوم الأربعاء ثم أعلن دحوب أنه في مشكلة حريش حوصل بإجراء استجانات بمجلس مدينة في حريش الفرنسية «وقد رفضت ذلك حبة لتحرير موضوعي في حريش» لأنه لم يأت بشيء من جديد في الطرة للاستعمارية الفرنسية إلى القضية ولم يعترف باستقلال الحزائر التي قامت الثورة من أجله .

هذا وقد تأجل إجراء مباحثات بين سنويين في دول المغرب العربي الثلاث لانتهاج سياسة موحدة في مباحثاتهم مع فرنسا إلى يوم ٢٠ الجاري

وبهم، أن يعرف وجهات النظر التي تجمعها كل من هذه الجهات .  
 أما وفد الجزائر فوقفه واضح ومعروف . وهو أنه يقبل التفاوض مع  
 فرنسا . ولكن على أساس الاعتراف باستقلال الجزائر أولاً . ثم بشأن  
 مسألة الاتحاد بين بلدين المغرب العربي ومغرب الشرق الآن . فمهمة  
 التحرير ترفضها رفضاً باتاً . لأنها تتناقض مع استقلال وسيادة الجزائر  
 إلا أن لجنة مؤتمر حسانياً لإقامة صداقة بين فرنسا وجزائر  
 المستقلة ولكن على أساس المساواة .

ووفد مراکش يتبنى وجهة نظر حجة التحرير من أنه لا مباحثات  
 إلا على أساس الاعتراف باستقلال الجزائر ، لأنها أساس كل مثل كل  
 المغرب العربي ولا اتحاد مع فرنسا ولكن من الممكن بحث إمكانية إقامة  
 صداقة بين بلدين على أساس مساواة واحترام سيادة مراکش  
 أما وفد تونس فهو يقر بأن مشكلة الجزائر هي أساس جميع المشاكل  
 في المغرب . وتونس لم تقبل أبداً أن تكف عن تقديم جميع إمكانياتها  
 لمساعدة المصلين في الجزائر فهي لا تقبل أن تعلق الحدود لمنع مرور  
 الإمدادات .

وأما بشأن إقامة « كومونولث » فرنسي يصمم للمغرب العربي فمن معروف  
 أن هذا الاقتراح يعارض بقوة لأنه يخالف أهداف ثورة الجزائر في  
 تندية باستقلال المغرب العربي كله . وإقامة اتحاد بين قنصر المغرب  
 الثلاثة بعيدة عن أي تعود عربي .

هذه هي وحيات النظر لى يحملها سكر وقد فى الماحثات التى  
تدور الآن فى تونس .

إن لأيام القرية كميله رن بوضوح ذلك ، وإن كل حل لا يوى  
إلى استقلال الجزائر وبقية أقطار المغرب ستكون نتيجته الرفض من قبل  
الشعب العربى فى المغرب مع استمرار الثورة فى الجزائر ، وإمكانية  
امتدادها لبقية أقطار المغرب العربى بالإضافة للمريد من الأزمات الجديدة  
فى فرنسا .

## محل ثلث

### تأييد مصر الثورة للحزب

لقد دُخِرَ حرب في مقدمة فرنسا من سوف مشرف لدى قامت  
به مصر إثر لاخذاء لآلهم على حزب العربية سنة  
لقد جهل العرب أن حزب مصر حرة لا يجرؤ من مصر العربية  
لن نعلم عومها منها وإن تسعها فرصة حرب وأعومها  
من مصر التي أتت عهد عرونها أن نداء في مستقبل الحرائير  
وقتها لم نعلم علم يقين أن حزب حتى كذب هادي صلي لتريب كيان  
دون وميادة نامة سنكون بعد أن نشأ استقلال بلاد الله دولة تعتبر  
عروبها .

لقد رفضت مصر الحروض المصرية التي تقدمت في فرنسا وجميع  
دول العرب كي تكلف عن تأييد شعبها حزب  
إن إخواننا لأشقاء المصريين لم يكفوا أنفسهم حتى مثوبة امطر  
في مثل هذه الحروض الإحرامية التي تكشف عن بيت لاستعمار  
الفرنسي العربي عتمسكو دائماً بوحدة العرب العربي . وحذرو العرب من  
المحاولات التي يقوم بها لتفطيع أوصال العرب العربي ووجه في الأحلاف  
والاتفاقات .

ولكن هناك حقائق يجب أن نتذكرها وهي أن قوتنا التي تكمن في اتحاد المغرب العربي أصبحت الشغل لشاغل مغرب والعربيين .

يتساءل المتسائلون عن الداعي لهذا الاتفاق العجيب بين فرنسا والكتلة العربية ؟ وما قيمة الخرائط حتى يتحد العرب هذا الموقف الذي أفقده مركزه الدولي وأصبح الرأي العام العالمي يصححه بأنه لا يريد الخبر للجزائر لأنها أعست أنها لن تسير في ركاب العرب لتؤده اختربات وتفصائله على حقوق الشعوب ؟

وأعني ماكتسب جميع الكتل العربية التي تريد أن تقف أمام الشعب الجزائري في بيل حقوقه من العاصب المشدد ، وإن فرنسا ومن يؤيدونها يتجهلون تمام الجهل أن لا مخلص من استرداد الجزائريين كل شيء أحد منهم بالقهر والعلنة .

فلا عجب أن رأينا هذا التصميم يقص مصاحفهم - ويؤرقهم لأهم اقتنعوا الآن كيف أحد طل النفوذ الفرنسي العربي يتمصص حتى يألف على آخر مرحلة له وهو الحلاء . ولذلك ينبغي للجزائريين أن يعيشوا خيشة كريمة في طلال الحرية .

إن الدول العربية إذ تؤيد فرنسا إنما هدفها تقويتها وإعلاء كلمتها ؛ لأن التاريخ يحذر من فرنسا وبين هذه الدول عدوة قديمة وحقاداً دمية ، وأن العاية التي تشدها كل منها هو تحطيم الأخرى بجميع

الأخوة والأوسائل . وإياها إن تفقت الآن وتوافق مصححي لا عمل به ولا يعول عليه . وإياها أني كتبت المتجمعة حذف خوفاً شديداً من قوة الحرية التي سعت في تحرير . وتحذف كثيراً مما عقد الخريجون عزم عليه وهو أن يكونوا محذرين من معتقدهم بأب الوسيلة الوحيدة ، خلاص من يرثي لاستعمار



## القضية الجزائرية والواجب

نحن نواجه اليوم في تاريخنا حديث أعظم معركة . وإن شعبنا من المحيط الأطلسي إلى الخليج نعرف . شعر هذه الحقيقة . فما هي قصتها اليوم وما هو موقفنا فيها ؟

لقصيدة هي أن فرنسا تش عدي - نحن العرب في معرضا العزيز كله من صفحة إلى الحدود النيبية معركة مردوحة عسكريا وسياسيا عسكريا فهي توصيل حملاتها إبادة المدنيين بالجملة في كل منطقة من مناطق الجزائر وفي وقت نفسه يعد الجزائر بحد من الحدود التونسية حصة الكنتسح تونس في ٤٨ ساعة . وبعد الجزائر كوني في مراكش مع قوات الإسبانية عملية إبادة ماحقة لآلاف المدنيين . ولا يغني عنها حاتم شيئا

وسياسيا فهي تجعل من الوسطاء الإنجليز والأمريكان سفراء ها في تونس يظنون برأيها . ويسمون ذلك وساطة بعد أن أصبحت فرنسا عاجزة عن أن تدافع عن نفسها نفسها . لا تقض أحداثت بينها وبين تونس مباشرة ، فهي تحولت الوساطة في النهاية إلى دور الحقيق لدى سطره لها أهميتها منذ اللحظة التي عملوا فيها على سحب القضية من مجلس الأمن وجعلها تحت حمايتهم المذبذبة

إذا تأكد ذلك فإن الشخص يرجع إلى مركزه السابق متى كان يتميز  
به قادة العرب العربى وسأنته

لقد كان الوسطاء يحسون أن ما يقومون به من أعمال يمكنهم من  
إخماد ثورة الحرائر وث العرب من رجوع جيش التحرير . ولكن النتيجة  
كانت على العكس مما كانوا يتصورون . وقد ساهم رجال جيش التحرير  
الحزبى ، حوثية فى العرب وفى تونس فى أن المسألة مسألة جد وأما لا بد  
أن يكون حذرين . ولا تسرع رجوع إلى وراء . وأن يمددوا حتى لتقدير  
قيمة المسئوبة فى تثبيت على كوهها . وأن يمددوا فى ما صبا  
التحيد الحزبى بالكلية . وأن يستغل بعد رجوعه بصفحة حتى تنهى  
على أسطورة العرب . لا وهى الحدود فوق حدوده . واستغلال حيرتنا  
والتحكم فى موب .

أما موقف ليبيا فليس أهل وضوح . ويتفق عرب بأن هذا الموقف لى  
يكون أقل ثباتاً وتصحية

بما سنحوض المعركة فى الميدانين معا . . . من الناحية العسكرية  
مستقيم أكثر جيش يملكه العالم العربى - كما نعرف أوروبا ، ودو جيش  
التحرير اوضى الحائز - فى خدمة وطنه انطبعى . وسيكون الشعب  
التونسى كده جيشاً واحداً عند حافة وفى العرب سيرف أهل الأصل  
كيف يردون الحمر إلى بحر فريد . فى سبيله إلى صهر وصى فى  
الجنوب وهى تنضم له فى الشمال .

ومن ناحية سياسية نرى بيقى فى هاموس ( جزيرتين ونونس وور كشر ) .

وإنما ستكون وحدته الطبيعية . وسنحصل القانون بسجهم مع وحدة لطبيعة  
 ووحدة شعب . سنحصل المستقبل بسجهم مع الماضي . وسنحصل الأفعال  
 نسجهم مع الأقوال .

هذا موقفاً وسحقته ولعل تحقيقه سيكون أقرب مما يظن المتشائمون ،  
 لأننا ندرك في حطر ، ولأننا أدركنا معنى بوساطة العادة والأحلاف  
 الاستعمارية .

هذه هي معركتنا اليوم . هي معركة الموت أو الحياة  
 إن الشعب الجزائري الذي عرف لاحتلال غربي منذ أكثر من  
 ١٢٨ عاماً لا يستعرب قط تصرفات الاستعمار في بلاده . لأن هذه  
 التصرفات تصدر من جيش ديدنه زفرمة والاكسار منذ حوالي ٢٠  
 عاماً . لكن في وصفه في اليوم الخامس من يونيو سنة ١٩٤٠ وفي « دين  
 ميا » هو « ، وفي « قبة السويس » وفي « تونس والمغرب » و « فرن » ،  
 كما أن الشعب الجزائري لا يستعرب سياسة يسير عندها سياسيون مريبون  
 لا يواوب أية قيمة لمثوليتهم التاريخية أو عبر التاريخ

ولكن الشعب الجزائري يستعرب . وحقق له أن يستعرب وجود  
 دون تدعى بالدول الكبيرة لا تتوقف عند حد تأير فرنس في حررها  
 لإحرامية مادي وأدبي وديناميا . بل إن تلك الدول يذهب بها إلى  
 إلى أن تدعى ظلماً وعدواناً أنها تناصر الحرية والديمقراطية

## حرارة الدسائس والمؤامرات

ما نحسب أن الدسائس والمؤامرات . مهما يكن التمس في إعدادها ،  
 قدرة على خلق ثورة ثنوية التي حررت بعض أجزاء الوطن العربي من  
 الاستعمار . وبجست في تحرير الأجزاء الأخرى التي ما تزال خاضعة  
 لبيده ، فقد أصبح لشعب كنه . جميع ديباته وطقته مستغرا لمقاومة  
 كل دسيسة . وإحباط كل مؤامرة . ومساندة أعداء الوطن العربي المتحد  
 بإيمان متين وعزم لا يابن .

لقد تحدثنا سابقا لعسكري أمس عن مؤامرة أحطت في مهبنا .  
 حين وصفت ألسنتها المختلفة بدها على بعض المتسائين الذين أعادتهم  
 المؤثر الاستعمارية لطعن الشعب العربي في شتى الماسسات . بعد أن  
 عجزت عن إعداد عدو من الموازين . ونشرت الصحف وتحدثت  
 مسئولون عن روع من حرب الأعصاب أحدثت تشا في هذه الظروف  
 دنت . لتحويل انتجار ورجال الأعمال وأصحاب المصالح من قيام  
 الجمهورية العربية المتحدة . وما يمكن أن يكون لها من أثر على المصالح  
 والأعمال في الإقليم السوري هذه المؤامرات والدسائس مختلف ألوانها  
 لم يكن لها أي أثر في إثارة الشعب عن تصميمه . وفي صده عن متابعة  
 هذه الخسوف التي قام بها مؤامرا نتائجها وقد تحجب أجهده لدولة  
 حتى الآن في تعظيم جميع المؤامرات . وكان الشعب المبرصد بكل من

يريد دلوطن شراً وكنت يقصته حائلاً دون بدوع المتأمرين أغراضهم  
 وسيصبح دماً يُسقى في محيط المؤامرات وما دام الشعب متوفز الشعور  
 شديد بنقصه ، كامل الوعي ، فوق نصميم على صيانة نفسه من الأشرار  
 فإن هذه الملاح لا يمكن أن يصيب بصيب أصم أو يدحا شر . وإن كل متأمر  
 عليها مصيره ، أن تدمار ويشتت ب حاجة ونحن ننمى بقطة الشعب ونسبه  
 إلى أن نحصد من دعاة السوء المشؤمين حوله ، وإتما يجب أن نقول للمواطنين  
 إن بعض هؤلاء الدعاة قد يلبسون لباس الحرص على مصلحة الملاح  
 وقد يظهر وأنفسهم مظهر الإحلاص ، لسلعوا ما يريدون من التأثير  
 على العقول والأفهام فليذكر المتصور أن حرية الشعب يجب أن تقبلها  
 حرارة المقاومة فترجع أصواتهم معاً . سيكون نواص المتحد لدى أردنه  
 نواة الوحدة العربية ويكون حادراً لوحدة الشاملة التي لا حياة  
 للعرب ولا بقاء يندون.

## في مخاض

لست أحشى على الحرثيين من حو- و- ولا من أسحة حيف  
الأصصى ولا من الحكم لأشنى صريح حتى تحضت عنه أحدث  
ورسا لأن أعيم أن جيش تحرير حرثي قد سر به في كساحه المقدس  
المر من هم أحده ومن هم أسدوه

ما وقع أن شعب حرثي بأثرهم من مرور ما يغرب من أربعة أعوم  
من بدء معركته لأصوريه حادثة وبالرغم من مصحبات حتى قدمها  
ونساء حتى سب كالأهر والأموال اءائلة التي أعطها سعداء - و- نعيم  
من الانتصارات كبيرة التي أحررها حتى اليوم في معاركه انتصارات  
عسكرية وانتصارات معوية وانتصارات سياسية ، وبالرغم من هذا كله  
إياه ولا يراى في أوب طريق المؤدى إلى المعركة العاصلة والبصر الهائى  
وفي هذه المرحلة يجب عليه أن يكون على بية من أمره وأن يحدد موقفه  
بدقة ولا يسمح لغيره أن يعمر به أو يسير به في غير الطريق الذى من  
أحده اندفعت نوريه وأصحت مشهورة ككار على عيم  
يجب عليه أن يكون حذراً ولا يثق في أعدائه .

إن لأمر بك مصالح دى أهمية في شياى هربتها كنها مهددة ليوم  
بثورة الحرثي وكنها تصعب في حطر محقق يوم أن يتم انتصار هذه الثورة .  
ولا تستطيع أمركا أن تضمن أن قواعدنا في شياى هربتها يد ص هاء

شعب ثائر يقاوم الاستعمار بالسلاح ويكشف عن نيات استعمار  
العربي .

فلا أمريكا أساليب لتصبح حداثاً هذه الثورة ومحاولة القضاء  
عليها بصورة ما حتى لا تبقى الحرية في هذه المنطقة ويتمكن الاستعمار  
من تشكيل شعوب شهاب إفريقيا بأعلاله الثقيلة ، والاطمئنان إلى إمكان  
الاستفادة من القواعد الرهيبة التي لا يهددها هناك شيء مثل ما يهددها بده  
الحرية الذي يبعث من الحرث

وليس القواعد الأمريكية في شهاب إفريقيا هي كل ما تحشى عليه  
أمريكا . بل هي أيضاً مسروحة من دون شهاب إفريقيا تحلف الأطلنطي  
عن صربيا حلف شهاب إفريقيا ووجود تون مشتركة بينه وبين حلف  
الأصصى ونسباً أيضاً أصداها في ستملاب مورد الترويل المائلة التي  
أصبح من المعتقد وجودها وجود

فهي يمكن وهذه مصحح أمريكا ظاهرة واضحة أن يطالبها أحد  
دلتحي عن مؤامرة فرنسا في موقفها الوحشي من شعب الحرث ؟

من هل يمكن أن يتصور نعتل لا نعلم أمريكا حادة للتصاء  
السرير على هذه ثورة يمكن نحكم 'رحمى في فرنسا وتزويد بكل  
وسائل التمرير من دون هذا الهدف في أقرب وقت ممكن قبل أن يتصاير  
الشر .

لا بد لأمریک أن تعمل بكل سرعة ومكن وسيلة ممكنة لكي تعزل حركة التحریر في الجزائر .

إن أمریک تريد أن تلعب دوراً حاسماً في السياسة الجزائرية وهي تحاول بمكثيتها مصححة أن تخلق رمية من العملاء ليعيدوا ركوبها في الجزائر عبر أنها من توفيق لأن لشعب الجزائري متيقظ تماماً ويعلم أن هذا السلاح الذي استعملته أميركا في بعض بلاد الشرق لن يطبق عليه ولن يتبنيه به وعلى هذا فإن لشعب الجزائري إذا يقوم قومة رجل واحد في وجه أميریک وغرب وبنه يعارض سياستهما وشاريعهما فهو في حاجة أكيدة إلى جميع شعوب في تونس ومراكش وليبيا والسودان وغيره مساعدة والتأييد مطلق وإعادة الحبيبة لا بالشرعات والبربر لأسعد وسحار والمول للمجاهدين محسب بل بالوقوف في وجه عملاء الاستعمار وعدم تمكينهم من تنفيذ السياسة المرسومة لعزل الجزائر حتى يسهل على فرنسا تدبير ثورتها .

ذلك هي جزائر عوام ثلاثة الرجعية الفرنسية المتشبهة باستعمار الجزائر والسياسة الأمريكية والمصالح الأمريكية في شمال إفريقيا بأسرها وبين اقنوه ثلاثة التي تريد أميركا أن نجدها وتحدد بعض الرجال وهذه الجهات الثلاثة تعمل بيوم جماعة همها لوحيد انقضاء على ثورة الجزائر وأنسياسة المرسومة هو شيء مصفحة حراء وحالف دوني يضم دون شمال إفريقيا وغرب وأسياب وأميركا وبعد تحقيق هذا سيتمكن غرب من إخماد ثورة جزائر



هذه هي السياسة مرسومة الآن وهي السياسة التي يؤمن الاستعمار  
تنفيذها .

غير أن الشعب الجزائري سي يد عن الكوة بيه ووضع تحت  
يده جيش التحرير الجزائري كل إمكانيته فلن يؤثر فيه ذلك وهو سائر  
قدماً إلى الأمام مدعماً عن كبريته وعزته وأن العالم الحر سيكون مؤزراً له  
ولو حدثت أمريكا جميع ما تملك من عتاد .

## التصل الرابع

### تخليم قيود الاستعمار

لو أنقب، نظرة على خريطة العالم قبل الحرب العالمية لأخبره واعداد .  
لستت مصر ظاهرة وصحة . هي تصاؤل اثنين من ثوان أمير وإفريقي .  
اللون الأحمر الذي كان يمرر للدول الواقعة تحت يبر لاستعمار بريطانيا .  
ودون البشعجي الذي يشير إلى المستعمرات الفرنسية وكذا، ملاحظ أيضاً  
أن نصيب خردة لأفريقية من هذين تاونين بعصبي مزرع وفير من  
نصيب آسيا . فقد نهى حرب العالمية الثانية استغلت حسودين وكور .  
واحدة الصينية وسوريا ولبنان وسودان وسينا . ومند مؤتمر «مدوح وحده  
استغلت تونس ومراكش وعدو وملاو وورما  
ومن الملاحظ أيضاً . أولاً أن حرب العالمية الثانية كانت أكثر كبر  
في إيقاف شعوب مستعمرة بني أسهم حدودها مباشرة فعالة إلى جانب  
شعوب العلم في تحرير الإنسانية من يبر العالمية . وثاني أن استقلال  
بعض الدول كان له تأثير قوى في تحرير دول أخرى . إذ أن ربيع  
الاستقلال شهب من مكاب في آخر والشعور الوطني يتنقل في سهولة  
من شعب إلى آخر .

وتمر إفريقيا بمرحلة من أحقر مراحل التاريخ . فقد نجح قادة  
الدول مستغلة فيها من ضرورة ظهور سياسة مستغلية موحدة أو على

الأقل متناسقة فترى وزير العدل في عانا يقول بعد أن حصلت بلاده على استقلالها . . إن عانا لن تعتبر نفسها مستقلة فعلا إلا إذا نالت إفريقيا كلها الاستقلال التام ، وقد بدأت ماطق نفوذ الدول الاستعمارية في الانكماش ، ففقدت آسيا وفقدت الشرق الأوسط ولم يبق لها إلا إفريقيا . وهى هذا تحاول التثبيت بها لأضواء فترة ممكنة . ولكن على الرغم من هذا فإن إفريقيا بدأت ترفع علم النضال التحررى الذى رفعته آسيا من قبل ، وبدأت الحركات الوطنية تحاول الخروج من عزلتها السياسية التى فرضتها عليها الدول الاستعمارية .

وقد اعتقدت هذه الدول أن سياسة العزلة هذه ستحمى المستعمرات من تأثير التيارات الشعبية الوطنية في البلاد الأخرى . فحاولت منع مندوبى المستعمرات من حضور مؤتمر نصامن الشعوب الذى عقد في القاهرة ولكنهم استطاعوا الإفلات وإسماع صوت المستعمرات للمؤتمر ثم عادوا إلى بلادهم لنشر قراراته . وقد حدث فعلا رد فعل قوى ، فقامت مظاهرات في عاصمة المستعمرات التى استطاعت مثلا أن تعمر عن نضالها مع نسوب لإفريقية الآسيوية في يوم الجزائر . والموقف السياسى في إفريقيا معقد وذلك بسبب تعدد أنواع التكوين السياسى في المستعمرات المختلفة ويمكن تقسيم المستعمرات الإفريقية إلى أربع :

أولا : الدول الإفريقية التى ظهرت كوحدة سياسية مستقلة أو التى في سبيل الظهور . وأول هذه الدول هى غانا التى نالت استقلالها منذ عهد قريب وبجيريا وسيراليون وأوغندا وتوجلاند والكمرون وتتميز هذه

الدول بوجود "حرب سياسية" عامة وأنها تسير في طريق الحكم الإفريقي الذاتي .

ثاني مناطق تنتمي إلى "تحددت أوروبية" إفريقية وتركز هذه في إفريقيا الاستوائية الفرنسية . وهم صمدت هذه حقيقة عدم استقلالها محباً واشترك مستوطنين الأحزاب في افئفئ السياسة الموجودة  
ثالثاً : مناطق بها أكثر من حرس وحد وهي اتحاد إفريقيا الوسطى وتنجانيقا وكينيا . وهم صمدت هذه المناطق وجود الحكم في أيدي غير إفريقية وعدم وجود فكرة الحكم الذاتي .

رابعاً : مناطق ليس بها أي تكوين سياسي أو أحزاب سياسية وهي المناطق الواقعة تحت الاستعمار اللحيكي والبرتغالي والأسباني . وفي كل هذه المناطق استطاعت الحركات الوصية أن تجد لها موقداً . ولكنها نحتسب في قواتها من منطقة إلى أخرى تبعاً لاسم السياسي فيها فنجد مثلاً أن المستعمرات البريطانية في غرب إفريقيا هي أكثر تقدماً من الناحية السياسية وذلك لأسباب متعددة : منها ظهور القوى التقدمية في وقت مبكر وظهور طبقة متوسطة ترمي إلى تحقيق أسس الحكم الديمقراطي ثم عدم وجود عاصر أحبية تتعاون مع قوى الاستعمار ، مما يجعل لمفكرين الإفريقيين لا يواحبون مقاومة من مستوطنين كما يحدث في كينيا . وقد بدأ المثقفون في هذه المناطق تنظيم الحركات الوصية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . فسطموا الأحزاب السياسية وكونوا جمعيات انتعافية . وصارت الزعامة السياسية والعسكرية في أيدي شباب متعلم مثل نكروما ورئيس

وراء عاد وأريكبوس رئيس جمهوريتها ، لا في يد رعاء القائل .  
أما في المستعمرات الفرنسية والموقف يختلف حد الاختلاف وذلك  
لاختلاف الاستعمار الفرنسي عن غيره . فأولا لا يوجد عدد كبير من  
الفرنسيين الذين استوطنوا المستعمرات ووقفوا في طريق أى حركة وطنية ،  
وأساس الاستعمار الفرنسي لا يرمى إلى الوصول بالمستعمرات إلى الحكم  
الذي بل إلى اعتبارها جزءاً من فرنسا . وهذا السبب نجد أن دستور  
١٩٤٦ جعل للمستعمرات الحق في أن تنال في الجمعية الوطنية وهذه  
الطريقة صار حكم المستعمرات في جمعية بوضعية هذه المستعمرات مركزاً  
في باريس ، وبقيت السلطة في مصدر مندوبو مستعمرات في الجمعية  
الوطنية الفرنسية إلى الاعتبار بين واحد من اثنين إما الانضمام رسمياً إلى  
حرب أو آخر وإما مشاركة أحد الحزب في تأسيسها دون الانضمام  
الرسمي . وقد أدت هذه السياسة حرب إلى عدم وجود حرب وطنية  
إفريقية بالمعنى المعروف . من حيث أن بعضاً من الحركة الوطنية في هذه  
المستعمرات وقد ظهر هذا حين في أثناء مؤتمر الشعوب التي عقد في  
القاهرة وحين وقف مثاوا مستعمرات فرنسية يقولون كما ماتهم - وليس في  
استقلالهم كلهم العودة إلى بلادهم فقد حرقوا منها هاريين بلا عودة  
إليها . وتشد على هذه القاعدة مستعمرة توجولاند ، وكانت من المستعمرات  
الألمانية ثم وضعت تحت وصاية الأمم المتحدة وإدارة فرنسا وبريطانيا  
وسنجرى في توجولاند انتخابات للمجلس التشريعي تحت إشراف الأمم  
المتحدة . وستكون هذه الانتخابات صدى لآراء الشعب ورغبته لتحديد

مصير بلاده وهذه الانتحارات هي لأول مرة في تاريخ الاستعمار  
 الفرنسي وهذا عين الماء دون آس و إفريقيا وحاً هداماً وهو أشد من حرية  
 الانتحارات وعذائب ولا شاك في أنه بعد الأمم المتحدة مشوه ووحيد  
 خير فيه. ولكن لا يصح أن نسيء له لأنه لا يستعمارية مرسى له.  
 وأن لها دورها في أثر على هذه الانتحارات وقد عرف مؤثر شعوب  
 أهمية هذه الانتحارات فوجهه من شعوب آسيا وإفريقيا إلى الصحافة  
 لإرساء مراقبين لخصور هذه الانتحارات. في فقد تكون نقطة شعوب  
 في تاريخ الاستعمار في إفريقيا.

## وحدة المغرب العربي وحدة طبيعية وبشرية

سلسلة جبال الأطلس الممتدة عبر المغرب العربي ، وكثبان ومال الصحراء الدافئة في الجنوب . وأمواج البحر الأبيض المتوسط من الشمال طبعت هذا الجزء من لـدبـا بطابع واحد فتشابهت الأحياء واتحدت الـدبـات وكتب على هذه البلاد أن تكون وطناً طبيعياً واحداً ومن هنا كان قدماء مؤرخي الرومان ويونـسـ يطبقون على هذا الجزء من الـدبـا (بلاد البربر) ، لأن سكانها الأصبيين كانوا قبائل من البربر ظلوا مختلفين بطابع حياتهم الخاص وتقاليدهم ووحدة الـدبـا السياسية مد عهد « جيجرنا » حتى دخل الإسلام هذه البلاد فلم يكن عربياً . بل وحد الانصار والأهل فتوحدت العقيدة بسهولة ويسر . كما وحد الإسلام نظام الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . وامتزج العنصر العربي بالعنصر البربري فشأ من امتزاج العنصرين عنصر حديد يدعى بالمغربي ، وسمى هذا الوطن الشاسع من إفريقيا بالمغرب العربي .

واستمرت هذه الوحدة الطبيعية والبشرية تتطور على تعاقب القرون ، بيد أن الأحداث السياسية الداخلية والحروب والغزو الخارجي كانت من حين لآخر تنزل ضربات قاسية بأجزاء هذا الوطن الكبير . وتحاول فصل بعضها عن بعضها الآخر ، ولكن سرعان ما تعود هذه الأجزاء فتتحرر . ثم تروح تبحث محاولة من حديد تصحيح الوضع وضم أجزاء

الوطن الواحد معها إلى عصر . حتى تسمح مع وضعه الحفري وتشرى  
ونحن اليوم شعب هذا الوطن كغيره من تاريخ تصور في هذه  
النقطة . وبحاول الانطلاق منها إلى إنشاء جامعة عربية

وفكرة الجامعة العربية نشأت في وقت متى نشأت فيه فكرة التحرر  
الوطني . فالجيل نمسك بمقيد الأمور في كل من تونس والمغرب  
المتحررتين . ورحل ثورة الجزائر الثيامين الذين يحوصون معركة التحرر  
في الجزائر طلاء يملأ من مستهل هذا القرن الأخير على تحقيق الاستقلال  
الوطني وفي الوقت نفسه أحد ينبغي لتحمل أعباء مسؤولية جامعة العربية  
وتحقيق الوحدة أو الاتحاد خطوة متممة للاستقلال وصى في  
كل جزء من أجزاء المغرب العربي وبدون هذه الوحدة يصل للاستقلال  
مهتداً من الخارج ، متداعياً من الداخل .

ويعمل على تحقيق وحدة لشمال الإفريقي يدخل اليوم صوره الحاسم .  
ذلك أن الموقف الذي اتحدته اللجنة التنفيذية لحرب الاستقلال في حتمها  
بطبيعة في الثاني من مارس عام ١٩٥٨ بشأن الوحدة المغربية كان يقصد  
منه إيجاد اتحاد مغربي بكل معنى الكلمة .

هذا الموقف يأخذ أهمية تجعلنا نؤمن بأن عصر التنكيز والدرس  
والنقير بشأن هذا الاتحاد المغربي قد انقضى . وأن ساعة التنفيذ  
والتنسيق قد دقت وقد زاد إيمان قوة ورسوخا العناية الصادقة اعنصة التي  
تلقى بها الديوان السياسي لمحزب احمر الدستورى التوسى قرار اللجنة  
التنفيذية لحزب الاستقلال المغربي . هذا من جهة . ومن جهة أخرى



أعرب كل من رئيس دولة المغرب وتونس بلورهما عن ضرورة تحقيق الوحدة المغربية بالنسبة لهذه الأوطان متعاونة تعاوناً كريماً مع جاريينا الصيغيين اللذين تربطهما رباط متينة ديباً ولعة وتاريخاً ألا وهما ليبيا الحرة ومصر الثرة التي ساهمت بقدر وافر في تحرير المغرب العربي . ولكن هل يقدر حده الوحدة المغربية وهي تدخل طوراً حاسماً من تاريخها أن تتحقق تحت علم السلام والحلاء . والسيادة الحقة في كل من المغرب والجزائر وتونس أو أنها ستتحقق بمودة كل من المغرب وتونس إلى الكفاح المسلح لتحقيق الصعف العسكرية عن الجزائر . هذا الكفاح الذي كان السب الأول ورئيسي في تعجيل ضرورة تحقيق الوحدة ؟ نحن نعتقد أن بيان حرب الاستقلال لا يترك محلاً لمعوص في موقفه عندما يقول : ( إن اللوحة ليست بحرب ثرى من حيث المشكلة الجزائرية هو الشرط الذي لا بد من وجوده في هذه تعوي حقيقي بين بلدان شمال إفريقيا الثلاثة . كما ترى من ضرورية شروع في بحث الوسائل الكفيلة بتعزيز التضامن والوحدة المغربية بتشكيل اتحاد مغربي ) .

ومن هنا نفهم أن قصبة جزائر أصبحت قصبة الشمال الإفريقي ، كما نفهم أنها أصبحت مدركين أن الحل بأيدينا نحن أبناء الشمال الإفريقي ، وبأيدينا وحدها . ولم يعد من الممكن مع فرص جديدة لمرسا ، أو لأصدقاء مرسا ، كي يجدوا لنا الحل ، لأن مع فرصة جديدة لإيجاد الحل عن طريق غيرنا معناه دماء عربية أخرى ، دماء أطفال وشيوخنا وسننا . معناه الإمعان في التعذيب وانهاك الأعراض وتشريد

الآلاف من العرب في الغارات والكهوف . معدد أعضاء يقب الكافي  
للعسكريين الرئيسيين كتي يبيدو ويهوا ويشيعو مدبر ومبدع في أن  
تتحقق الوحدة وبعد هزات الأولى .

إلى الحرائر براد شعبي شاعل لكن من حكومتني تونس ورو. ص  
وحكومة ليبيا ومختلف شعوب من المحيط الأصليين حجاج عرب وبرها  
كأما ارتسم في ذهن رجاء ثورة مصر ورئيسها جمال عبد الناصر  
هو - ( العرب العربي بلادنا ولا بد للبلادنا - تنحدر )

ونؤمن حق ليبيا بأن مشكلة الحرائر هدف قلوب ملايين حمره  
وعصا في جميع أنحاء مصر .

وهو تحقيق وحدة بين مصر شمال إفريقيا الثلاثة في عهد قريب  
إلا تقرير مصر مشترك . هذا المصير الذي شئى أن يجمعه جند الكدما  
والدوخ . كما سيكون حاضرا أمام كل حل يفرص علينا من الخارج .  
وسيكوون مصير بعض الثلاثين مليوناً من أبناء العرب المتحدين الصامدين  
في السراء والضراء له علاقة متينة بالجمهورية العربية المتحدة التي أصبحت  
ملموسة بحسب ما عهد ألف حساب وحساب

## مستقبل إفريقيا

إن انعقاد مؤتمر أكرا دليل جديد على أن مركز الثقل في السياسة الدولية ينتقل إلى الشرق .

لقد بدأ الشرق يملك بخيوط مصيره . ويقرر نفسه ، وينفذ إرادته .

لقد مضى الزمن الذي كانت فيه مصائر الشعوب تتقرر في لندن وباريس وبيويورك . إن مصير العالم يتحدد في بلاد باليوبج ، والقاهرة ، وأكرا .

في الوقت نفسه التفت دول آسيا وإفريقيا . وشعوب آسيا وإفريقيا . . ثم دول إفريقيا المستقلة . . في الوقت الذي تلتقي به الشعوب العربية على صعيد القومية العربية ، وتؤكد انتصاراتها . . فربما تتطاحن ونهار . في الوقت الذي يتصاعد فيه المد الثوري لشعب الجزائر النازل وتوالي انتصاراته الملاحقة .

وبينما قد تحققت وحدة العرب في جمهوريتنا العربية المتحدة وانحسر العوذ العربي عن أهم منطقة في الشرق الأوسط تجمد حلف بغداد ، وإسار من الداخل ، وأصبح مجرد لاقت لا تدب إلا على الخيانة والمسيمة والضياح .

إن الدول الكبرى التي أعدت لشعوب إفريقيا أكفاناً من أوراق

المعاهدات عبر انتكافه . ولأحلاف وانتهيات المعونة المدونة بدماء  
الوطنيين . . هذه النكول تتدثر اليوم بالأكفان التي كانت قد أعدتها  
للأحرار . . وتواجه مصيرها شارحى الشع  
إن مصيرها تقرر في مؤتمر أكرام كما تقرر من قبل مصير الأحلاف  
العسكرية في بسوبع إن مارد الإفريقي يهض ليصنع عهداً جديداً  
في تاريخ الإنسان . عهداً تودعه الخربة . وسلاه والضائبة وتعود  
فيه للإنسان كرمته . وسيادته على نفسه

## الفصل الخامس

### امتحان للأمم المتحدة

ستعرض مشكلة الجزائر حتماً على الجمعية العامة للأمم المتحدة .  
وستكون هذه المشكلة امتحاناً رهيباً أمام المنظمة الدولية . لأن مشكلتنا  
عريضة في ناسها ، فهي ليست من نوع المشكلات التي تعرض على الأمم  
المتحدة . إذ أن فرنسا لا تحتل الجزر كما تحتل أية دولة مستعمرة .  
بل إنها تقود بحموية إبداء شاملة لشعب الجزائر وتتبع معه أسخط الوسائل  
تشتمل على بئس ما الصمبر الإنساني . وبدلاً منها حتى وحوش الغاب  
مستعينة في ذلك بأسلحة حلف شمال الأطلسي وهي تقود بهذه الحرية  
الرائدة تحت اسم الأمم المتحدة وبصريحها . فإننا نتخذ حينه موقفاً حاسماً  
إزاء هذه المشكلة مستنفذ هيبته وتنكر مساعدتها وتكفي الطغاة المستعمرين  
وإن الصمبر العالمي الذي تقرر من بحراء فرنسا الشيع . وشر في وجهه  
وزير خارجية فرنسا وأعوانه وهم أينا حذر حصون ود لدول

إن هذا الصمبر الإنساني ييب بالأمم المتحدة أن تتخذ موقفاً إيجابياً  
بالنسبة لمشكلة الجزائر حتى تستفي زيتها بها وجدواها في حفظ السلام  
العالمي وإقرار العدل .

في اجمعيه 'عامة' قد ساحت ماهرة في ذلك . وورد . صيد عده .  
 رفعت صوتها دوتاً عن مصر . ونحوه تستر . - تسهم في هذه الدورة  
 مساهمة متباعدة . فرفع صوتها المذاع عن استنساخ حرث . وشميد  
 والسياسة المختصة . في تنبؤاتها فربما في هذه الاث . وحيثي شعب  
 بحر ثرى في 'المدى' تعرض . واما متضرون

## مؤتمر « باندونج »

إن البشرية في طريقها التصاعد إلى الأمام تتخلص جاهدة من شريعة اعباب ومن قانود الطمر والناب . وتحاول أن تدعم العلاقات فيما بينها على أساس الحق والعدل . وأصبحت شرئع العنفس والإرهاب وانثنى والعدوان عاراً يراً منه حتى مقترفوه العادرون ، وفي هذا تحكين للحق وإعزاز لأهله ، ونوهين للبغى واستنكار مرتكبيه .

وقد شاهدنا بوادر هذه النيفضة في الصمير الإسافى الذى استنكر الظلم والعدوان أياً كان مصدره . ووقف في وجوه المعتدين ، وساند الأحرار المكافحين في كل وطن ، وبارك جهادهم

ولئن كان ساسة الدولة الاستعمارية وقادتها لم يتشدوا بعد هذا الاتجاه الإسافى ، ولم يسبقوه وليس هذا بغريب . لأن مصالح دولهم الاستعمارية تعلف قلوبهم وتضم آذانهم . ونعمى مصائرهم . عتقلت في أيديهم موازين الأشياء ومعايير الأمور ، فلا بصير الحق والعدل من الأسرار المطلقة الثالثة . بل يخضع لأهوائهم ومصالح دولهم .

وإن التاريخ يسجل أن صحوة الصمير البشرى التى تنبعث عنها النهضات الكبرى لا تبدأ من صفوف القادة والساسة ، وإنما تبدأ من القاعدة الشعبية حتى تؤمن الشعوب . وثقتنع ويستجيب لها الراشدون من أولى الأمر .

وهذه الظاهرة الإنسانية الكريهة قد وثقت على مسرح السياسة العالمية  
توجه وتقود . وتؤدي رسائلها حين تعترك الأحداث . ويصعب الصلوات على  
حريات الآمين يتعمدون في صفهم ويسددون في عيهم .

هذه الروح هي التي جمعت الملوك الأسبوية لإفريقية . وقررت  
بين أهدافها وأملت عليها قرارتها في مؤتمر « دسويج » . وحملت بها  
كتبة مناسكة تخطط سياستها على هدى هذه المبادئ . فهي ليست  
تقاربت انحدتها إحدى الخدمات ، ولكنها اتسمير الصادق عن وعي  
الشعوب في هذه المنطقة من العالم ، وعن الروح حلالة التي نبعث من  
ضمايرهم وإيمانهم . وهم يتعمدون من ورأتها - في صدق وإخلاص وعزم -  
مؤيدي مبادئ إن روح هذه المبادئ هي التي تغذي حريات  
الإنسان . وتؤكد حقوقه . ونضع حق تقرير المصير في يد الشعب لا في  
أيدي المعتصمين .

وهي حين تتحدى الاستعمار وتقف في وجهه ، إنما تدل على أن  
روح القرن العشرين ، وروح إنسانية في تحررها الصاعد . وفي كساحها  
الحالدة في سبيل الحق والخير .

لأن عمى عنها أولئك المستعمرون البعد . وظلوا في غيهم يعمهون ،  
في هي إلا صورة الموت وتشتت أسس في المحولة الأخيرة . ومن طبيعة  
التطور وسس الوحدة في جانب المهادين الأحرار تسحق أعداءهم ،  
وتحطم كبرياءهم .

يا شعب الجزائر الياسل هذه روح . بدسويج . بل روح الوثبة



الإنسانية التي اتبعت من ربوع آسيا وإفريقية مهد الديانات - تبارك  
 جهادكم ونحلم حرككم ، وتعلن أعداءكم ، وتقف بجنبكم ولن يحد  
 أعداءكم أسلحة حلف الأطلنطي ولا صدقات الأمريكان .

يا شعب الجزائر : إن دماء الشهداء وكفاح الأحرار ، وإصرار  
 جيش التحرير - كل ذلك طلائع الصبح الجديد ، صبح الاستقلال  
 والحرية والمجد والعزة . وحين تشرق شمس هذا الصبح وهو قريب  
 بلا ريب - فلن نكون ضحايا حرب إبادة وأوحشية التي تشكّلها فرنسا  
 الحمراء في دياركم ، إلا المهر العرير للحرية العالية .

لا يسلم الشرف لرفع من أدنى  
 حتى يراف على جوانبه السدم

## جهود الكتلة الأسبوية الإفريقية

دعت الكتلة لأسبوية لإفريقية التي تتألف من ٢٩ دولة من عقد اجتماع سرى لمناقشة الموقف المشترك في شأن إفريقيا وقد دعا إلى الاجتماع منجى سليم رئيس الوفد لتونس في الأمم المتحدة.

وقد أشار منجى سليم إلى أنه قد نال مساعده من مرشد سكرتير لعدا للأمم المتحدة في إنهاء التوتر القائم بين حدود تونسية جزائرية. وقد دعا منجى سليم مندوب تونس في الأمم المتحدة وبنى هو أيضاً سفيرها في ولايات المتحدة إلى عقد هذا الاجتماع في مكتبة نيقونية له من وشعوب مع ميثاق بين مندوب تركيا في الأمم المتحدة ورئيس الكتلة الأسبوية لأفريقية هذا الشهر.

وقد أكد السيد ياسين الأيلة أنه قد وضع برنامجاً للاحتجاج ونُصِّع الكتلة لأسبوية الإفريقية عموماً قد أبدوا قوتهم لضاب تونس وقد شاركت المصادر العربية هذا أيضاً إلى أن توقفت الاحتجاج له دلالة خاصة وفأنت هذه مصادر إن وسطاء الولايات المتحدة وبريطانيا في الشرق التونسي - الفرنسي سيوضع تحت ضغط لإدخال الثورة الجزائرية ضمن مشاوراتهم مع طرفي النزاع.

وقد دفعت فرنسا باستمرار إلى إحداث حرج من دولة فرنسا لأنه وأن الثورة الجزائرية يجب ألا يكون لها دور في موضوع من حل بمصداق خلافاتها مع تونس.

## مبادئ باندونج

يجب أن تكون أساس العلاقات الدولية

إن تفكك النظام الاستعماري مبرة الحياة السياسية في عصرنا ،  
 وحلال ذلك يرى أن شعوب البلدان التي اضطهدتها امراة الأجانب  
 طويلا تتبين قوتها أكثر فأكثر في اتصال من أجل استقلالها الوطني .  
 فقد تحول العديد من المستعمرات السابقة وأنصاف المستعمرات من نواع  
 متأخرة للاستعمار إلى فصائل أمامية في الجيش الكبير ، جيش المكافحين  
 ضد الاستعمار من أجل تقدم البشرية إن البلدان التي كانت مستعمرات  
 وأنصاف مستعمرات في الماضي لا تستطيع نظراً لكونها عصراً هاماً من  
 عناصر التقدم الاجتماعي في العالم أن تبقى بمعزل عن سير التطور التاريخي  
 وتشارك الشعوب المتحررة في آسية وإفريقية شأنها شأن الدول الكبيرة وبمزيد  
 من النشاط في تقرير مصير "هنا" . ومؤتمر باندونج الذي مضى على  
 انعقاده ثلاث سنوات شاهد على ذلك ؛ فلأول مرة في التاريخ اجتمع  
 ممثلو ٢٩ بلداً من آسية وإفريقية لياقشوا قضاياهم الداحية ولقضايا  
 الدولية . ولم يحل اشتراك دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة وتجاهات  
 سياسية ومعتقدات دينية مختلفة في المؤتمر دون إمكانية التناهم والتحدث  
 بلغة واحدة - هي لغة السلام واحترام سيادة الشعوب .  
 إن قرارات مؤتمر باندونج مشبعة بالرغبة في إيجاد الصلوات اللازمة

لسلم دائم وطيد إن المؤتمر إذ دعا إلى العمل من أجل السلم العام والتعاون .  
قد حدد المبادئ التي يمكن أن تؤدي إلى تصفية التوتر الدولى وبصورة خاصة  
الحرب الناجم عنه . وقد كان تمرار المؤتمر الداعى إلى فرغ السلاح  
وتحريم الأسلحة الفتاكة واستخدامها تهمية كبيرة . وتكمن فى أساس  
هذه المقررات ، المبادئ العشرة لتعيش سلمى وتتعاون بين الدول دت  
الأنظمة الاجتماعية المختلفة

إن مبادئ التعايش السلمى لى صاغها مؤتمر ، بدوح جاءت نتيجة  
منطقية لتجارب صوية مؤنة تحت اليد لاستعمارى لقد دارت قراراته  
حول ضرورة تصفية الاستعمار فى جميع مصادره وتعزيز سلام العالمى .  
وقد أعلن المشتركون فى مؤتمر القاهرة أن مبادئ لى أقرها مؤتمر بانسوج  
١٩٥٥ . يجب أن تكون أساساً للعلاقات الدولية . وأعرب المؤتمر عن  
يقينه بأن من شأن إقرار جميع هذه المبادئ أن تتحسن الأحوال  
الدولية . وجاء فى البيان أن متشعرون كل الافتداع بأنه لو أقرت المبادئ  
العشرة ، فإن التوتر الدولى الذى سيضعف حتى . وسيزول الخوف الرهيب  
من الدمر . ذلك الخوف الذى يسيطر على تفكير الملايين .

هذه الطريقة نادى اشتركوب فى مؤتمر القاهرة من جديد بالمبادئ  
العشرة التي أقرها المؤتمر بما فى دت تعايش السلمى بين الدول وتسوية  
المصاير المتعلقة بالطرق السلميه . وصاروا بأن تصحح قاعدة عامة فى  
العلاقات الدولية .

وقد انعكست فى مقررات مؤتمر القاهرة - أمانى ملايين لاس دوى

الإرادة ايطية وجميع الذين يريدون التعايش السلمى بين الدول وتعزير السلام .

لقد عانت شعوب آسية وإفريقية هذه الآلام قبل أن تحرر استقلالها وهى تسلك سبل توطيد الاستقلال، الذى لا يمكن تحقيقه إلا فى ظروف السلم وقد كتبت حريذة « حين صيحيهاو » الصيفية نقوب « إن شعوب آسية وإفريقية تعلم جيداً أن السلم لا يتجرأ . وأن إقامة سلم وصيد مرتبطاً وثيقاً وبنياداً حركته من أجل الاستقلال الوطنى . ولا يمكن تحقيق السلم إلا به . ثم الحصول على الاستقلال الوطنى والمساواة . هذا هو الهدف الذى يسعى على شعوب آسية وإفريقية أن تكافح من أجله جسداً إلى حسب »

ب روح باندونج تكمن فى أساس المقررات التاريخية التى اتعدها مؤتمر انتصار الآسيوى الإفريقى فى القاهرة ذلك المؤتمر الذى فتح صفحة جديدة من صفحات نضال شعوب هاتين القارتين . لقد بين مؤتمر القاهرة أن مبادئ التعايش السلمى التى « حسب » مؤتمر باندونج قد كتبت عصم الشعوب ومبادئها ودلت من جديد على قوى انتصار الشعوب آسية وإفريقية فى نضالها من أجل تنفيذ مقررات باندونج التاريخية وقد قوبلت قرارات مؤتمر القاهرة لدى الشعوب فى كل جهات الأرض بارتياح عميق

إن الشعوب المحبة للسلام فى العالم مقتنعة بأن العلاقات الدولية إذا ارتكزت على قرارات باندونج التى وافق عليها مؤتمر القاهرة ، فإن السلم سيصان وستجوز البشرية من الحرب النووية المدمرة .

## من وحي مؤتمر ضجة

كذلك مؤتمر سقند أحياناً في طليحة وحي جمع فذة تحرير في  
المعروف المهرى وحي تدويرت فيه عدية من عاب شهيد في بيته ونتيجة  
من دافع كساح تحصيل المستمر من أضاء معرب هري وحي يؤيده  
كل تأكيد وبرحو لقراراته منهة أبا عصب . فذة وعمية  
إلى ذلك مؤتمر احوالد قد أوجى إلى أن عرب كبير سيسرد  
لا محاذة أضاء معارف في الموحدين والسعدين وحي إلى أنه ما ربا هناك  
أضاء بركة إلى وحي عصب جميع الأوجد حذمة ورحمة وعينهم اسيلة  
إسعاد أضاء وقد كبتهم من حثوفهم الإنسانية وحي إلى كما نلتذاكر  
من أحيه أضاء الدراسة مع إخوان لنا معارفة حثرت في توبيس في بعض  
الأحيان من توحيد الشمل .

لقد صائب المؤتمر على لسان الرعيم علاا عسى استتلال الخرائر  
فوراً وحذرو احياء من متابعة المساعدات المادية وعسكرية حياتهم  
المدلة وطالوا برأي عالمي تقديم المساعدة المعومة . صعبه عن فرنسا  
لكي تكف عن إرادة شعب كملك توصية الحثمة من رتبتي مستعمرين  
عهل مستمع فرنسا إلى ذلك المطلب قشي بعد علاقات عن حرس  
عداوة ويكلمن حثرت .

وهي يسرع احياء ويتدرون مصالح بلادهم وشعوبهم مع البلاد

الصديقة لا « التابعة » كما يريدون <sup>٢</sup> وهل يستيقظ الضمير الحر فبرعم  
فرنسا على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال والثاني  
في سلوك سياسة تحريرية مبنية على صداقة والتعاون المتكافئ مع العرب  
امرنى ؟ إنما نرحو ألا يجيب طنا

أما نحن فسائرون نعوذ بالله وباتحاد هذه الشعوب إلى أهدافها المشودة  
رغم كيد الكائدين وتهريج المهرجين ونحر واصلون إليها لا محالة بإذن الله .  
وقد أحرزت جبهة التحرير الجزائرية انتصاراً دبلوماسياً في مؤتمر  
صحة . فقد أكدت حرباً المستور والاستتار أن جبهة التحرير إنما هي  
الحرب الأوحده الذي يمثل الرأي العام الجزائري المشاهير لفرنسا . ومن ثم  
فقد كتب من اللدبي أن يوافقاً على منح عرشات عباس وأعواده تعصيدها  
انكسار .

ولنصر الذي أحرزته جبهة التحرير الوطني نصر داهر صرح . فقد  
استطاعت الانضمام إلى ما يمكن أن يطلق عليه « اتحاد العرب » .  
ولم يملح وسطاء الصلح في الوقوف في وجه « ديناميكية » المحاهدين  
الجزائريين الذين عفلوا عزمهم على انقضاء على السياسة الفرنسية ودفع  
الأحوة العرب إلى حوض المعركة الحربية التي تلور دحائها في الجزائر .  
وقد خرجت جبهة التحرير من المؤتمر أشد قوة من الداحة السياسية ،  
وبرى المراقبون المتابعون لنتائج المؤتمر . أن فتح « حبة ثانية » ، في عرب  
الجزائر . قد تقرر فعلاً ، وبين القرارات العامة الأخرى التي أصدرها  
المؤتمر النداء الخطير الذي وجهه إلى بعض البلاد العربية ، ولا سيما الولايات

المتحدة لكي تضع حداً لأزمة مساعدة « سياسية ومادية » ترمى إلى إذكاء  
حدوة الحرب الاستعمارية المستعرة في المغرب العربي .

ويرى المراقبون السياسيون أن التخاذل واهول اللذين تضوى عندهما  
السياسة الفرنسية . وتعاقب الأزمات على حكومة بريس . والممارعات  
التي تشيع المرفقة بين الفرنسيين أنفسهم . تساعد على لجأ حبة التحرير  
الجزائرية أكثر مما تفعله العمليات الحربية والجهود الدبلوماسية التي يقوم  
زعماء الثورة بها . فإن - ثمة سياسة واحدة مشفرة في أعين الشعوب العربية .  
ألا وهي تلك التي تنهض قبل كل شيء موقف فرنسا في الجزائر -  
أما المسلمون المعتدون الذين يسعون للتصالح فإن الحجاج تفورهم . وعلى  
هذا النحو سينتهي لأمر مدغاهذين - الجزائريين إلى أن يكونوا أصحاب  
الكلمة الأخيرة في نصائر شعوب شمال إفريقيا في سبيل القضاء على  
الاستعمار الفرنسي في الجزائر .



## وشهد شاهد من أهلها

نشرت جريدة « لوموند » شهادة أدنى بها الأسقف ( طروكم ) الذى عاد من العاصمة الجزائرية بعد الحوادث لأخيرة التى شهدتها بشبه في الجزائر فقد أكد الأسقف أن الانقلاب كان مهيأ من قبل وأن للجنرال ماسوليد الطولى في هذا التنظيم . كما أن السلطات المدنية والعسكرية لم تنعم بأى عمل لإعادة الهدوء إلى نصابه . ثم رحبهم انضمام حماة المسلمين إلى المتظاهرين الفرنسيين الذى يتمشى به المستعمرون فقد قال الأسقف الفرنسى : إننى أحشى أن يجب درء الجزائر أن أحلامهم حقيقة واقعة وأضاف يقول :

تد قامت الأقسام الإدارية احصاية وشهد كبير لنقل المسلمين جزائريين بواسطة سيارات النقل وورعت عليهم رايات ولافتات ، وقد قاض سكاك العاصمة انصافه في وقع في يوم السادس عشر من مايو ، أما الذين شاركوا في تجمع الخامس عشر من مايو فلم يكونوا سوى المتعطلين الذين لا يمهضون الفرنسية . ولم يقوموا بأى عمل يشير إلى مشاركتهم لجمعية .

أما الحوادث بصفة عامة فإن رأى الأسقف هو أنه كان في استطاعة الحكومة أن تقصى على هذا التمرد لو أنها أقدمت على اعتقال بعض الأشخاص عدة قيام حركة العصيان . وأكد أن الجماهير كانت قلبية

العدد علما تكلم المختار سالان في اليوم حدى وخصرس من مايو  
وحتم لأسقف ( صروكم ) شهادته قائلا .

إن المنعزوين ليسوا سوى أقلية : و- ثرين في ك-ه-ه ليسوا سوى  
آلاف محدودة و-مادة عسكريين العصة -ين تسبون ككلاء ك-ه-ه  
الخمهور ليسوا سوى جماعة ضئيلة »

## المؤتمر الاشتراكي الديمقراطي بألمانيا يتخذ قراراً في شأن الجزائر

عقد المؤتمر الاشتراكي الديمقراطي الألماني اجتماعه أخيراً بمدينة  
ستوتجارت .

ونشر على أثر اجتماعه بياناً يصرح فيه أن الحرب الحرائرية حطرت  
على سلام الدول وعلى العلاقات بين الشعوب الآسيوية وإفريقية ونسول  
الغربية .

ويضيف البيان أن استمرار هذه الحرب لا يعيد إلا الدين برغبون في  
الاصطياد في الماء العكر . ويدكر البيان كذلك أن الاشتراكية الديمقراطية  
تحتج بهزيمة على أعمال العنف التي يقوم بها العسكريون الفرنسيون وعلى  
إلغاء حقوق المواطن . هذه الأعمال التي تمت في عضد الشعوب الإفريقية  
والآسيوية وتضعف كل عزم على التعاون مع الديمقراطيات لحرية .

## أرلعمانة عالم فرنسى يستذكر ون الفضائى فى الجزائر

وجه ٤٠٠ عام وكاتب من كثر رجال الفكر فى فرنسا بدء إلى  
كونى رئيس الجمهورية يصائبه بوقف مذابح فرنسا فى الجزائر .

واحتجوا على أعمال الإرهاب التى تنسبها السلطات والقوات الفرنسية  
فى الجزائر . وبعث عامون وأحرار بارساء عمالة إليه . وقالو :  
إن الإرهاب والتعذيب أصحابه فرنسا لشد فى هذا بقطر المعبود .

وأداع رديو موسكو نصريجات رسمية روسية جديدة حائل فيها بأن  
نحن مسألة الجزائر حلا سنيا مع صبح شعب الجزائر حقوقه كمة .  
وأندر بأن استمرار حرب الجزائر يهدد العالم بحصر شديد

## مهمة الم. دورو وفضية الأسرى

يمكننا أن نقول بأن الم. دورو قد رجع من حال الحرث منهجاً  
سجّاع مهمته وخاصة أنه لاحظ عن كتب ما يتمتع به الأسرى الفرنسيون  
الأربعة من وسائل الراحة وما يختار به المجهدين الحرائريون من دماء  
أخلاق واحترام للمبادئ الإنسانية

وقد أخرج الفرنسيين هذا الوضع وخاصة أنهم ينسبون لأنفسهم  
احترام المبادئ وينسبون للمجاهدين شراسة الطباع فأعلنوا عن حقوق  
عام على المناطق التي يشكون في أن الم. دورو قد رحل إليها لزيارة  
الأسرى الأربعة وقد أصدرت لجنة التحرير بلاغاً تحذر فيه السلطات  
الفرنسية من العواقب الوخيمة التي تنشأ عن مسـ مدون الضحايا لأحمر  
الدول أو الأسرى الأربعة بأي أدى . وهكذا ظهر بعض و بكل وضوح  
أن عناية الفرنسيين الوحيدة هي إحاطة مهمة الم. دورو ، كما ظهر  
لناسن - وهذا أمر مضحك مؤسف - ظهر أن لجنة التحرير الوحيدة صارت  
تتخذ الاحتياطات الاستثنائية لحماية الأسرى الفرنسيين من شر أساء  
جلدتهم .

ولكن للاكوسيت وسيلة أخرى قرر الأخذ بها ثالثاً أنه عود إعدام  
المصابين الحرائريين الذين وقعوا في قبضة جموده ليدفع للمجاهدين إلى  
قتل ما في قبضتهم من أسرى فرنسيين .

ودهب ألم . دورو بن حيف تعود بن تونس في أم لا يسحور  
أسوعاً واحداً . وذلك ليليس مع ثمن حبة تحرير روضي وحلال  
الأحمر الخزانين مسألة الأسرى حرميين خمسة عمة

وثن لا كوست وأحره أن عبدة اسير دورو مستعود . و ب سده  
د ث ستكون ساء في عروس مدموسة تنفسه . مقصده لحساب الأحمر  
الدون لإيجاد التاء . و ب ث ثث لغروس هو عسر حبش تحرير الروضي  
طراً مقابلاً له حقوقه التي تواعها القوائس ولا يقوب . سوية ثفن  
لا كوست بذلك عسر يحث سريعا عن محرج وكـ . لاغصه لقطيع  
عن قرية نوسية آمنة هي ساقية سيلى يوسف الشبيده

وهكذا حلت قضية الساقية محل قضية الأسرى . كانت مهمة  
الم موزى محل مهمة ألم . دورو وهكذا أيضاً مرهت - صاب نرسية  
على - لا تربد فقط أن تقصص هذه الحرب عروس . مع . يعا  
يخفف من قبورها بـ . أيضاً تريد توسيع نطاق عمليات حربته . ب  
كل من تونس ومراكش فهل يستطيع أحد أن يقول اليوم بأن فرنسا قد  
تنصت ولو قليلا لدرس قادة الويس ٢

لترت ألم موزى الأميركي ووساطته . ولعل إلى ألم . دورو ومهمته  
الإنسانية

لقد رجع ألم دورو بن عرس يواصل محادثاته مع ثمن حبة  
تحرير الروضي حول مسألة الحدود حرميين اثنين أسره حبش التحرير  
الوطني المضطرب فهم دورو وأغصه المنصمة لإسائه في حبس

أن رى القنابل على سياراتهم الحاملة لشارة الصليب الأحمر ليس إلا إداراً لهم . ولكنهم لم يأبهوا لهذا التصرف الأحمق وعاد الم . دو برو . رغم أنف الاستعمار . ودعم القنابل التي ترمى على السيارات وعلى المدارس والأسواق .

هذا ما يريد أن ملاحظه على مهمة الم . دو برو . ولكن الصحف بقيت إلى يومنا هذا تظالعتنا كل صاحب بأن حكم الإعدام قد نفذ في حرائرى أو حرائريين أو أكثر من بين مجاهدين الأسرى وإلى متى تصير فرنسا على مواصلة حماقتها ؟ وبذ متى تنق حبة لتحرير الوطن وحده مجزئة الاتفاقيات ؟ ألم توقع عليها أصلاً ؟ هذا ما أوجب على الجهة نشر بلاع تنذر فيه برد الفعل .

نعم إن جيش التحرير الوطنى لا يمكنه بأي حال أن يحسن معاملة الأسرى الفرنسيين في الوقت الذى يرى فيه الفرنسيين يجهزون على المجاهدين الجرحى ويهينون الأسرى من إخواننا ولا يكتفون بإصدار أحكام الإعدام عليهم بل يسمون فيها نكث الأحكام بالفعل

هل يصح الاستعمار أن حبة لتحرير مستوقف عند حد التهديد بالكلام ؟

إن في قصة المجاهدين وهائن من أبناء فرنسا لم يكون مآلهم في المستقبل أحسن من مصير إخواننا المحكوم عليهم بالإعدام .

« جزاء صينة صينة مثلها »

## الشعب الفرنسي نأثر على حكومته

أجمع الأستاذ الفرنسيون على أن الحيل لشبكة الجزائر معها الاستقلال وقد كثرت المصادر الفرنسية أن قوة ثلثة آلاف مقاتل من جيش التحرير الجزائري احتشدت في حدة قبائل الكبرى على بعد ٧٠ ميلا من العاصمة تمهيدا للبدء بحملة الربيع . ومن المتوقع أن نشب معارك بالغة العنف في أية لحظة وقد وقعت عدة هجمات واشتباكات عديدة .

هذا وقد اعترف لاكوت المقيم الفرنسي في الجزائر بأن نخوات الفرنسية قامت بأعمال الوحشية ، منها تعذيب الأهالي في الجزائر . وادعى أن ٤٩٥ عقوبة فرضت خلال العام الماضي على الذين أدينوا بهذه الأعمال الوحشية

وقد اشتدت حملة الإرهاب والاعتقالات في فرنسا ضد المغاربة ، واعتقل في باريس ثلاثة أشخاص زعموا أنهم من أركان حركة التحرير الجزائرية . ومنهم رياض الدين مومج كم اعتقل ٦٠ شخصا في ليون وشت حملات تفتيش على أحياء المعاربة .



ويقول بـأ لوكالة الصحافة الفرنسية : إن ٢٠ ألفاً تظاهروا في  
 باريس مطالبين بالسلام للجزائر . كما أن هريقاً من الأساندة الجامعيين  
 الفرنسيين قرروا نتيجة اجتماعات متتالية أن الحل الوحيد لقضية الجزائر  
 هو الاعتراف باستقلالها .

وقد نشرت صحيفة « لوموند » تيمية نص هذا التقرير .

## المفصل السادس

### الجزائر ليست أرضاً فرنسية

ما زالت فرنسا تزعم وتدعى أن الجزائر قطعة منها . وهي تعمل جاهدة على أن تمتد من أحل هذه لأصصورة . وتصل من عمر هذه الخرافة ، وهي تدفع ذلك تدفع عن أشياء أسسها وهم وصلها الخيب . لا أضل أن من لأقول اني صدرت عن فدة فرنسا وماسنق قديماً وحديثاً قولاً هو أنعد عن التصواب من فوهم . ان الجزائر لن ترجع إلى الخطيرة العربية أبد الآبدين

إنها كلمات أملاها لغروز الفرنسي على أن هذا القول لا يدل على شيء بقدر ما يدل على ضيق في صدر وخروج في نفس . به ككل الدعوى الفرنسية لربانة تضر بعيدا . ولكن لا يجد في أصلا ترتكز عليه . غير أنه المطلق الفرنسي العجيب .

لو رجعنا إلى التاريخ القديم لوجدنا أن اليونان كان لهم الحق في أن يقولوا مثل هذا لقول عن الشرق . وأن الشرق قد مرت به أدوار لا دور واحد وكان من حقه أن يقول أكثر من هذا عن العرب وأوروبا وفرنسا بالذات .

وإن كانت فرنسا قد تمكنت من أن تنق إلى الآن بالجزائر بمفصل

سياستها الملتوية وإخلاص الطابور الخامس وحله من الدخلاء ، فإن الأحوال الآن أصبحت بعكس ما كانت عليه في العهد البائد وأن الفرنسيين صمموا على أن يتنازلوا لرفع سيطرة الاستعمار غير عابئين بما يصب عليهم من إرهاب وعذاب ، فالحرية عالية الثمن وهم يسترخصون في سبيلها أحر ما يملكون من أموال وأرواح

ولئن خيل إلى فرنسا أن استمرارها في سياسة الظلم والخور في الجزائر سيقبى بلا قانع وأنها لن تحاسب الحساب العسير على ما اقترفته من الجرائم وعلى ما اختلسته من الأموال وعلى ما سلبته من الأرزاق . إنها مخطئة وضالة وضالة ، يحكم العدالة الإلهية في هذه الحياة قد يؤجل اليوم واليومين ، بل القرن والقرنين ولكنه حقيقة مؤكدة لا ريب فيها ولا مناص فيها ، كالحياة نفسها وكالموت ذاته ، فاته يمهمل ولا يهمل .

إن الفرنسيين إذ يجهلون هذه الحقيقة الماثلة قد جهلوا كل شيء وباعد الله بينهم وبين النجاح كما باعد بين الأرض والسما ، وأنى لهم النجاح وقد ظنوا يعادون ناموس الطبيعة وروح الوجود ، ويكافحون شعاً أبيضاً يأكله في معارك لن يجرحوا بها إلا مثقلين بأفدح أعماء الهزيمة والعار ( من حارب الطبيعة عيب ) كما يتفك وكما يدرك التريخ .

ولئن منحت لفرنسا أن تبدل الأوضاع وتغنى احتياقات رأساً على عقب إن ذلك لا يجديها نفعاً .

لقد تمكنت من أن تمسح ميثاق الأطلسي وأن تجعله ، آلة صماء في يدها تديرها كيف تشاء .

ولم يحق على أى إنسان أن العارات الطهنة فى ميثاق الأوصى  
 كالعبارات الطهنة فى ميثاق عصبة الأمم من مثل لا توسع ولا تعبير فى  
 حدود الدول - مراعاة برعة الحرة للشعوب التى بعينها الأمر - وحق كل  
 الأمم فى اختيار نوع الحكومة التى تعيش فى حلها - تمكين الأمم جميعاً  
 من وسائل الحياة فى أمان داخل حدودها الخاصة - وأن يحيا جميع الناس  
 فى الدنيا متحررين من الخوف والعور : فهذا كله قد أهمته فرنسا ولم  
 تكثر به .

لقد حلمت فرنسا الحرائير وهى لا تشعر . قد أن الإجراءات  
 التعمية التى قامت بها إزاء الحرائيرين أقنعتهم بالخطر لدى بهدمهم جميعاً  
 وهذا الشعور كان لسبب فى أن تتوحد جهودهم نحو هدفهم . وهو  
 تحرير البلاد من أيدي المعتدين .

إن المسئولية الكبرى التى أصبحت الشغل الشاغل لقادة حركتنا  
 التحريرية . أملت عليهم وعلينا أن نعلم ونعلن أن لنا القوة والقدرة على  
 مواجهة أى ضغط . وإن فى استطاعتنا أن نكسب للجرائر والوطن العربى  
 الكبير الحرية ولاستقلال التام

وقام الجميع بالواجب أحسن قيام ، وصردوا للعدو أروع المثل بحيث  
 إنه أصبح يعترف بأن الانقصار المبين للجرائر وجنودها - وسفلة على  
 جنود فرنسا وأن جميع ما جاءت به فرنسا من عدد وعتاد لم ينفع . ولم  
 ينفع فى التعلب على قادة الجرائر .

إننا لو تصفحننا حياة قادتنا وجنودنا مد وقضوا أنفسهم لمصلحة بلادهم

لوحدها أنهم كانوا يسعون إلى التمسك بحق أمتهم ضد كل غاصب ،  
 وضد كل معتد . وهم يتمسكون بهذا الحق ويستعملون كل فرصة وكل  
 وقت ويسعون بكل طريق مشروع حتى تجمع كلمة الأمة وتصبح كتلة  
 واحدة لتكون كلمتها نافذة وسعيها منتحاً من غير انقسام لوحدها وتفكيك  
 لعروبها .

لهم ذوو قوة خبيرة . ويعترون أنصوح إلى ذلك أمنية من أمانى  
 البلاد التى يرون فى تبليغها أقوم طريق نعم البلاد فيه ، السعادة المادية  
 والأدبية ، ويكون لاستقلالها معناه ومعناه

ولا تستغرب كل هذا من هؤلاء لرجال الذى لا يمكن أن يترجحوا  
 عن مبادئهم ، ولن يستطيع أى شعب مهما يكن أمره أن يحولهم عن  
 عقيدتهم أو يتحكم فى صيغتهم

إن رجال ثورتنا من رجالات الحرب يعرفون العرق التى توصيهم إلى  
 أغراضهم دون أن يرى فيهم أعدائهم وهأى فى العرب أو ضعفاً فى الأمة ؛  
 لأن بأيديهم الأدلة الناطقة والخبير القوية . ولا يهمهم أموال أنفقوها  
 ولا دماء بذلوها أو مناعب تحمىوها ولا يعتمدون فى جميع أعمالهم تلك  
 إلا على الله لتقدير . ثم على وحدة الأمة الجزائرية وتأييد الشعوب العربية .  
 فكان لا بد لهذه الثقة العالية بين قادة الحركة التحريرية الجزائرية  
 والأمة الجزائرية ولطمة الشجاعة منهم ومها . وهذه التصحيحات من جانبها  
 وحاشهم . أن تكلل الجهاد بمثل هذا النجاح الذى يرفع الآن به رموسا  
 مغتبطين معترين مباهين ومفاخرين .

بد حيثس التحرير بالرغم من المشكلات الداخلية والاحتجاجية ودسائس فرنسا التي تمت ستورها . من آونة لأخرى قد بس جهده في ترو وحل مشكلاته لتريجي، محذر ونؤدد بحث حقق ما تكهن به أحد ساسة العرب حيث قد .

( لقد كان على فرنسا أن تحذر في حرائر الحرب أو العار . وقد احتوت لمار . وصصت بس الحرب ) وقد حرجت حرب من سورية وليسان . وكما امارت في احد اعصية واعترفت مكرهه نراكش ونونس بالاستقلال . هوها سنعنو راعمة أمه الحركة نوصية حرائرية .

## الثورة الجزائرية وحدث

### الشعوب العربية

كلما مرت الأيام . وتتابعت الحوادث تزداد لقومية العربية وضوحاً وظهوراً . وكلما حاول الاستعمار وأعوانه إضعاف روح القومية العربية بين شعوب العرب بالسماسس والمؤامرات والمؤتمرات التي تضي عليها صفة القومية العربية اشتدت وزادت صلابة .

وما من شك في أن ساسة العرب يدركون حقيقة وعي الشعوب العربية ومدى حرص هذه الشعوب على تكتلها ووحدة صيغتها مهما يحاول أعوان الاستعمار من الرحيعين والانتهازيين . وبالرغم من ذلك فلأن الاستعمار لم ييأس بعد ولم يزل يبدل الكثير في سبيل تحطيم هذه القومية أو النيل منها أو بعبارة أوضح لا يزال الاستعمار ( يكيد لنا كيدها ) . إن ما يقوم به الاستعمار في الجزائر . وما يقوم به في عمان ، وما يقوم به في لبنان والعراق إنما هو نوع من مؤامراته يريد به القضاء على الوحدة العربية والعلاقات العربية وهذا بحث مدى امتد موجه من مصر برعاية رئيسها الذي أصبح عملاً على بقعة قومية عربية . ورغم هذه الحرب المقدسة التي يمحوصها العرب ضد الاستعمار من الجزائر حتى الخليج العربي . لم يعد جمال عبد الناصر رعيماً لمصر فحسب ، بل أصبح شعاراً للثورة التحريرية الكبرى .

طدا فالعرب يرى بعين لُبِّه اسم جمال عبد الناصر منشوفاً في كل راية حرة ، ويسمع اسمه في كل نداء بالاستقلال والاختيار والديموقراطية العربية وبالغزة والكرامة .

وكما أوتعد العرب من العرب وتصور الأنح التي تطارده ، إلى مصيره المريب قال : " من هو جمال عبد - ناصر " .

ولو علم الاستعمار . وعلمت فرنسا وإنجلترا وأمريكا أن في العرب اليوم ملايين هم جمال عبد الناصر لثارت بشيان الاستعمار وهوى ، وتحقق أن الأقلاء قد رفعت وبصحف قد حنت . وأنه راحل لا محالة من دنيا العرونة .

إن الشعوب العربية التي أصبحت تؤمن حق الإيمان بصعب الاستعمار هي الآن كتلة واحدة . ولن يستطيع مدحلاء مهما تكاثروا عددهم أن يحدوا شقافاً بين صفوف العرب . ودنك لسب بسيط جداً . وهو أن الشعوب العربية عرفت طريقها إلى الحرية والاستقلال . ولن تستطيع أن تحول قوة مهما تسع دولاراتها بينها وبين دواعي هدف وتحقيق الرسالة التي جاهد من أجلها عزى ويعمل ويحترق ويعد القادر على الدين والتي معها الآن جمال عبد الناصر . وأيده من أجلها جميع العرب المحلصين وأحرار العالم المنصفين

ولا أدل على مدى وعي الشعوب العربية وتمسكها بحقها في الحرية والاستقلال مما تقوم به مصر الحديثة وسوريه الوطنية والجزائر المكافحة . إن هذه البعث القوي . وهذا الشدء شرايد هو الذي بلبل أفكار



قادة فرنسا ، وألزمها أن تضغط على شعب الجزائر . وأن تمنعه من أن  
 يجهر بأقواله بعد ما سلبته حرية القول وحرية الاجتماع وحرية الصحافة ،  
 من سلته الحرية الدينية ، مع أنها تدعى وتزعم أنها تمثل فكرة لا دينية ،  
 ومعنى هذه السياسة في العرف الذي فادت به فرنسا هو الدين حُر يتعاون  
 هو والدولة الحرة .

وتفسير ذلك أن تمنح الحكومة عن فرض إرادتها على أنظمة الدين  
 وقررت رجال الدين ، ولكن فرنسا تعد ولا تفي ، ونقول ولا تفعل حتى  
 أن قانون سنة ١٩٠٧ الذي قضى بفصل الدين عن الدولة لم يكن إلا حبراً  
 على ورق .

ولكى تحتفظ فرنسا بإدارتها الاستعمارية وحريتها بلحأت إلى فرض  
 نوع من الرقابة البوليسية لا يقل عن أشد أنواع البوليس الألماني  
 لأنها تجعل من إدارة الأمن العام والمكاتب الوطنية أداة للإرهاب  
 والتشريد والتجسس وكذا الحريات للدرجة أنها تصرف خمس الميراثية على  
 هذه الأداة البوليسية الحبارة ؛ إن حكومة كهذه تشتري كيانها وحكمها  
 وإدارتها بأن توزع خمس أموالها على هيئة بوليسية للقمع والإرهاب . ماذا يتبقى  
 لها أن تعمل في ميادين الحياة العامة ونشر التعليم والصحة ، وهي مصطرة  
 أن تحتفظ بحجاب هذا ممالح للصرف على الجيش والقوات المسلحة الأخرى ؟  
 إن الحكومات التي توالى على الجزائر هي حكومات رجعية ، ومن  
 العجيب أنه كلما بيطت أمور الجزائر محاكم اشتراكي كالمطابخية لا كوست  
 المتولى الآن زمامها فرض على الشعب الجزائري الجهل والفقر لكي يتمكن

جيش الموظفين الفرنسي من أن يخدم مآرب الحرب الاشتراكي . ويؤكد  
سندان فرنسا وجبروتها .

وإلى الوقت الذي تصرف فيه فرنسا زيادة عن الميزانية العادية ما يقرب  
من مليون جنيه مصرى يوميا فى تكاليف الجيش المهار كيف تتصور  
أن فرنسا ترجع عن عيها ، وتسلم أصحاب البلاد الشرعيين حقوقهم فى  
السيادة ؟

ب فرنسا بقوتها هذه التى هى أداة استبدادية نجدتها فى تحفز دائم  
واستعداد قائم للانقضاض على الشعب الحرائرى إذا تحرك أو أظهر  
امتناعا .

ب فرنسا هى لى مكنت طريدى الجسبت من أن يكونوا مددة  
فى بلاد لا يمتون إليها بصلة وأن تبعث أهل البلاد شرعيين عن دفة الحكم  
وعن تولى مصالح العامة فى بلادهم وأن تجعل أمة بأسرها لا يقل تعدادها  
عن أربعة عشر مليونا عرباء فى بلادهم طرداء فى وسطهم منبوذين  
على لئى الذى حمل آثار آباءهم وأجدادهم . وأكثر من هذا أنها تقيم  
بين الحرائريين وبين حضايمهم الطبيعيين من مصريين وليبيين ونويسيين  
ومراكشيين إذ تجعلهم لا يصرون شيئا مما وراءهم . لأن اسيااسة لموسية  
أرادت ذلك الحاجة فى نفس يعقوب

إن ما قامت به فرنسا ضد الحرائريين فى المناصى . وما تقوم به الآن  
لعرقنة كمالهم لى يحدبها تنعا . وإلما بأعمد هدد انصباية وصحت  
نصها . وأصحت محن سحرية اجميع

## جيش التحرير الجزائري

إن المعصبات الفرنسية تواحه في آخرات جيشاً وافر العدد ، مكتمل التدريب ، بحكمه الصماء ، قد قسم قدته وجوده - وكل الحرائيرين حدوده - أن يديتوا فرنسا دون . وأن يجرعوها عصص الحرمة ولن يهدوا حتى يفتوا بحدود فرنسا أن نحر . وحتى تتخلص الحرائير من آخر جندي فرنسي .

إن الكفاح المستميت والنضال المر الذي يقوم به جيش التحرير هو دليل الحبوية ، ونقطة الانطلاق في تاريخ الحرائير الحديث . وستنمر الوثبة في انطلاقها الجبار حتى تمحو عن جيش الحرائير العربية عار الاحتلال ، وحتى تشيد بها صرح العزة والمجد ، لتتوأ الحرائير مكانتها العالمية مع شقيقاتها العربيات ، ولنؤدى دورها في سجل الحضارة والتقدم .

إن رعاء الثورة الجزائرية وقادة جيش التحرير يعرفون طريقهم جيداً ، ويدركون ثقل العبء الملقى على عواتقهم ، ويقدررون تمام التقدير الدور الضخم الذي يقومون به ، لا في تاريخ الحرائير فحسب بل في تاريخ القضا على الاستعمار ، ومواراته الثياب ، وهم يعلمون أى علو يحاربون لإنهم يحاربون فرنسا الخاقدة على الإسلام والمسلمين ، فرنسا التي لم تغف يوماً بوعد . ولم تحترم كلمة شرف ، ولم تلتزم في حربها سبيل الخصوم الشرفاء ، ولم تتقيد بأية مبادئ إنسانية - فرنسا التي يتلطح تاريخها بالعدو

والحياة وتقض العهود . ويتبر بالوحشة لاملة والدماء ولا يحطاص .  
 إن رجال جيش التحرير يقضون فريسة قد تمتحن . ويصفونها  
 كما يحب أن تصنع : لأمة يرون أنها منذ احتلالنا نحطم شخصيتهم ،  
 ونظمس معالم الحضارة بلادهم . وندمر مقومات الحياة لديهم ، وذلك  
 بثير الصمير الخرنثي . ويشهد انهم . وندفع المكافحين لأحرار  
 لدل الدماء لعاليه رحيمة في سن حرب وكرامة وبعد  
 ومن هذا نتج ثوب في بطنهم . مور حراريون مصممين  
 ومستميتين بدعوى انهم انهم في سلاحهم بل كما تحمل في من  
 سلاح .

إن الانتصارات الرائعة التي يحققها جيش التحرير في معركة رهبة  
 التي بخصوص غمارها : تثبت لهم كنه أن صمم لأمة خرنثية .  
 وستمسكها بإسلامها وعرونها . صب وأقوى من عضات حرب  
 ومن أسبحة صلب لأطلقي ومن إمدادت أمريكا . وستنصر روح  
 الخرنثية المسلمة . وسيكون انتصارها نفقة تحول . لاني تاريخ العرب  
 بل في تاريخ الصراع لعالمى بين الحرية والاستعمار . وستكون نتائج هذه  
 المعارك كالتائج التاريخية ( الخطين ) أو ( عين حاولت ) .

من هم الأنطال الذين يصنعون هذا التاريخ ، ويشيدون هذا الصرح  
 الوحيد ؟

إن جيش التحرير الذى يصمم الأمة العربية الخرنثية لا يتكون من  
 رجاءا محسوب . إن للمرأة الخرنثية مكانها الممتازة في هذا الكفاح ،

إن دورها لا يقتصر على تصميد الخرجى ، وتمريض المنصبين ، ولا على إعداد المؤن والإمداد وتموين للجيش . ولا على رعاية أدباء المعاهدين . إنها تشترك مع المرحل الخزاري في حمل السلاح ، وتواجه معه العدو في المعركة جنباً إلى جنب .

وإن لأيدى الحقيقة العامة قد أحالتها فطاعة الاستعمار الفرنسي وقسوته إلى أيدى صلبة قوية تحمل السلاح : تصرب بالمدفع ، وتنفذ بالفسحة ، وتقاوم وتناضل ، لا تعرف اللير أو الهوادة .

وعلى يد هذه القوى المتراصة مبلقى الاستعمار الفرنسي حتمه . وتبقى فرنسا ممسكة في هاوية الابهيار .

إن الثورة الجزائرية التي اندلعت في عاتق نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، هي حصة من حصص الثورة العربية التي اشتعلت بأرض الكفالة في ٢٣ يولييه سنة ١٩٥٢ .

ولئن قالت فرنسا إن الثورة الجزائرية تستوحى الثورة المصرية فإن ذلك حق ، لأن الجزائر تتحد من مصر مثلاً وقوة

وإن مصر التي تزعمت الأمة عربية حاضرة بسوءها كثيراً أن يبقى الاستعمار ساجداً على صدور العرب في أثق قصر من أقصر العروة . وهي لذلك لا تألو جهداً في تأييد الأحرار العرب في كل الميادين في العراق ولأردن أو في دمشق أو في الكويت أو في عمان ، وذلك لتقوم بواجب الشقيقة الرشيدة نحو الأقطار العربية الراضحة تحت يدي الاستعمار

## الاستعداد لمجابهة كل عدوان

سألت على صفحة المحررين - حرر الأسحة لأمر بكيه من حشرت  
والدبابات من مدفع وقدرى - ... معروف أنها من أسحة حشف  
الأصصى ومع هذه الأسحة - بصل - بعض منضوعون حوة من طريدى  
الحسيت رستهم مكاتب شحس لأمر ك وإمحييريه وأعدتهم بعد دأ  
حدهم مناهضة كل تقاضيه وصيه شعبيه في مصر عربى ومهده  
الأسلحة الأمريكية المتناكة يلقى المواطنون الآسود في ... يوم وفى شوارع  
الموت على أبسى بلحود المرتزقة المحرمين أسين فقدوا كل حسيير وسعو  
كل شرف .

وبما نرى كل يوم أهم دليل ودليل على تدخل المستعمرين  
لأمريكيين والإنجليز في شئون الحرائر العربية تنطق أواق الدعاية  
الاستعمارية منبهة كدياً وزوراً الجمهورية العربية المتحدة بمساعدة  
الحرائريين . ويؤكد اناسة الاستعماريون الفرنسيون بوقاحة هفت كل  
وقاحة التدخل المزعوم .

ونمهلوا السبيل لتنفيذ خطة العدوان الأمريكية والإلجائية المشتركة  
الرامية لاستثمار بترول صحراء الجزائر وماسح النفوسات والحديد والاستيلاء  
على المواقع الاستراتيجية .

ولكن السماء لا تغطي بالعباء والوقش لا تمكن إحداثه يتقدم من

المهابة والسفاهة وتزييف الحقائق وما يعلوه المستعمرون الأمريكيون للجزائر والجمهورية العربية المتحدة والقومية العربية لا يمكن أن يخيف العرب أو أن يبال من عزائمهم على متابعة الضال حتى القصاء التام على الاستعمار وإزالة كل آثاره من الدنيا العربية .

ونحن حين نقول إن جميع الأنواق الاستعمارية من أمريكية وإنجليزية تذيع الأثناء وتردد التصريحات التي يهدد بها دلاس ويتوعد تؤكد أن الاستعماريين الأمريكيين وحلفاءهم الإنجليز يبتنون فعلا متابعة العدوان عندما تتوافر الظروف الملائمة لا تقصد بذلك تهويلا ومعالجة . إنما تقصد استيقاظ شعبا ونسبه إلى أخطر مؤامرة استعمارية لا تحاك ضد شعب الجزائر فقط من صدد تونس ومراكش والجمهورية العربية كلها ، وضد حركة التحرر العربية في كل مكان . ولذلك فمن الواجب إعداد جميع القوى والوسائل لمحاربة العدوان . ونحن على أتم استعداد من جميع النواحي .

ويجب أن يدرك الأمريكيون والإنجليز أنهم إذا عصفت الحنون الاستعمارية بهوسهم وحاولوا مساعدة فرنسا بالعدوان على الجزائر ، فلن يجدوا أمامهم شعب احترازي شعاع وحده . بل سيجدون ثمانية مديونا عربيا وسيصطدمون بعشرات الألوف من المتصوعين العرب الذين سيمشون السهل والجبل من كل مكان من دنيا العروبة وسيحيطون الأرض ححيما على المعتدين وجنودهم .

ولن تستطيع أية قوة أن تحول دون وصول المتطوعين إلى الجزائر

لجسدها صد الاستعمار وعملاته . ولن يكون العدوان على الحرث والمغرب  
العربي فزعة سهلة .

لقد تراحم المستعمرون عن تنديد عدوانهم على تونس في أواخر العام  
الماضي أمام عزم الشعب التونسي الأكيد على المقاومة حتى آخر رجل .  
وأمام التأييد العالمي لدى لقائه تونس من الشعوب العربية وجميع قوى  
الحرية في الدنيا ولا سيما في البلاد الآسيوية الإفريقية وما فعلناه بالأمس  
يجب أن نفعنه اليوم . لأن الخطر لا يزال محدقاً بنا  
فإذا أردنا إسقاط العدوان قبل وقوعه فيجب أن نستعد معاهته بكل  
عزم وبجميع الوسائل والقوى .



## التحرر هدف الثورة

في هذه المرحلة الحاسمة التي سجل فيها النضال العربي أعظم انتصاراته بتحقيق وحدته الشاملة في معركته ضد الاستعمار والخطر الصهيوني والرجعية العربية . . في هذه المرحلة يحمي الشعب الجزائري في نضاله العنيد المتواصل ضد التجربة البغيضة والاستعمار المتكالب والرجعية وهو في ذلك إنما يستشعر في أعماقه خطورة هذه المرحلة ويؤمن إيماناً لا حد له بأن الحق الجزائري حق واضح بين وأن النضال في سبيل هذا الحق هو نضال مجيد لن يلقى في النهاية إلا النصر الأكيد مهما كثرت العقبات ومهما اذفمت حواب الطريق المضار الوعر

إن الشعب العربي في الجزائر عندما يعلن هذا الأمر يسجل حقيقة أساسية وهي أن النضال في كل بقعة من بقاع الوطن العربي هو نضال واحد ويظهر الشعب الجزائري في هذه المنطقة إلى الواقع يشاهد فيه مأساة الحياة العربية تتمثل في شتى المراحل ويرى في ذات الوقت خيوط الوحدة الخالدة ضد القومية التي تشبه أياها الاستعمار وتعذبها بمؤامراتها .

إن الشعب الجزائري الذي يؤمن بالوحدة يحاول بكل قواه أن يعارض مشكلة التقسيمات الهزيلة العديدة التي حاكها الاستعمار لا في شتات إفريقيا فحسب بل في بلدان أخرى في بلاد ودعما بقوته لسلب الشعب

هناك قوة بماسكه واندفاعه في وجه أعدائه الذين يعرفون السقاع العربية  
الواحدة تلو الأخرى .

لقد أثبتت هذه التجربة في السنوات الماضية حطورة كبيرة في إضعاف  
المقاومة العربية كما أثبتت أنها خير ركيزة يعتمد عليها الاستعمار في تثبيت  
نفائمه وامتصاصه لخيرات البلاد .

ولن نقتصر الحرائر أو تحدع بالخلاف بين لجنة الأمن وديجول فذلك  
كأنه ريف وألاعيب استعمارية . كما أنها لن تحدع متصريحات دييجول من  
أنه سيسمح لجزائريين حق الانتخاب والحسبة الفرنسية وكل الحقوق  
التي يتمتع بها الفرنسيون فليس ذلك إلا قصاصة ورق لا تساوي شيئاً  
خارج العرض الأسمى الذي صرحي من أوجه الجزائريون . التصحيحات  
الحسام في سبيل التحرر الكامل والاستقلال التام .

## تصريح الزعيم فرحات عباس

لقد أدلى أخيراً السيد فرحات عباس رئيس لجنة التنسيق  
بجهة التحرير الوطني بأغرائية حديث صحفى لمحمد مندوب وكالة  
أنباء الشرق الأوسط قال فيه : إننا لم نطلب من التونسيين والمغربيين  
التوسط بيننا وبين الجزائر ديجول .

وأضاف يقول : إن ما رددته الصحف بهذا الشأن فى معرض تفسيرها  
لسلاع الذى أصدره المؤتمر الثلاثى غير صحيح وإن تونس والمغرب لن  
تتحدثا باسمنا مع الجزائر ديجول . أما إذا طلب منهما الجزائر ديجول  
التوسط فيما بيننا فإننا لن نرفض هذه الجهود كما أننا لا نرفض أى جهود  
يبدلها أى قطر آخر .

واستطرد السيد فرحات عباس يقول : « إن التعليقات التى نشرتها  
الصحف الفرنسية حول المؤتمر من أن المؤتمر قد فشل فى إعلان حكومة  
الجزائر الحرة لا تمت إلى الحقيقة بصلة . وذلك لأنه لم تكن هناك أية فكرة  
فى تشكيل هذه الحكومة خلال المؤتمر » . ثم قال : إن إعلان هذه الحكومة  
هو عمل من صميم أعمالنا نحن وهو لا يهم سوى الجزائريين أنفسهم .  
وأضاف يقول : إننا سنعلن هذه الحكومة فى المستقبل القريب فى موعد  
يناسبنا نحن .

ومضى السيد فرحات عباس يقول : إننا فى حالة حرب مع الفرنسيين

وإعلان هذه الحكومة هو حرة من هذه الحرب وقد وافقت كل من تونس  
والعرب على تشكيل حكومة حرة للحرائر ولن يبحث هذا الموضوع مرة  
أخرى لأن الرأى قد استقر بشأنه

وأصاف السيد فرحات عباس يقول إن المؤتمر قد أكد ما كان  
قد تقرر في طجة ثم قال إن السلام لن يستتب في ربيع الشمال الإفريقي  
ما لم تحصل الحرائر على استقلالها وإن هذه هي أهم حصوة في مصابو وإن  
هذا المؤتمر ما هو إلا خطوة نحو تحرير شمال إفريقيا واستقلال الحرائر .  
ثم قال إن شعب الحرائر سيواصل انصبوا وأحرب حتى يحصل  
على استقلاله وإن جميع المناورات الدبلوماسية الفرنسية قد نهضت تحت  
أقدام الحرائريين وإن الملايين العشرة من الشعب الجزائري تؤس بأبوابها  
ستسحق الاستعمار الفرنسي وتعيش حرة في بلادها .

وحنم السيد فرحات عباس حديثه بقوله : إنا نقبل السلام ولكننا  
لن نصحي باستقلالنا .

## الخاتمة

وبعد فإن الحذر عربى . وسنظل عربى . وسنظل باستقلالها فى القريب العاجل لأن الجزائريين قد وطأوا النضال على أن يقاوموا الاستعمار مقاومة عبقة بعد أن صهروا فى بوتقة الاضطهاد والتعذيب سبيل عديدا . لقد طاروا يكاهنون المستعمر الفرنسي انهم كمنح الكماح الأبطال فاستشهد منهم من استشهد وأبىء منهم من أبىء . وسنطع عليه كل أهبن التعذيب والشريد والتقتيل والتشريد . وسنطع عليه كل رادهم هذا الإرهاب صلابه وقوة واستسالا ونصحية

أما قوه أما برهم ووصهم وقومهم وعروشهم وحقهم فى تقرير مصيرهم . وهو إيمان عميق يستمد جذوره من قوه اعفيدة . وعاطفة الوطنية . ولسادى الإنسانية التى تمتد فى حقوق الإنسان ، وفى الأصول التى قرنها الأمم المتحدة . وأكدها المؤتمرات الدولية كؤتمر بانلونج . ومؤتمر أكرا . ومؤتمرات الشعوب كؤتمر التضامن الأسبوى الإفريقى . مثل هذا الإيمان لا يخفى صوءه ولا يخفى على الأعوام مهما امتدت وعلى الأزمان مهما استطالت . وعلى الصراع مهما احتدم

والحرائر لا تقف وحدها فى الميدان بل إن الدول العربية تساندها وتعبى وتشارك معها فى الكماح . وكذلك شعوب العالم الحر فى كل المعورة بل الصمير العلمى الذى يمثل الخير للشريعة ويقاوم نزعات الاستعداد

والاستقلال . المرعفت لاستعمارية سواء كانت برعفت فكرية أم اقتصادية أم سياسية إن فرنسا تتعدى حق الحرث في استقلالها وحقها في تقرير مصيرها في عصر المدنية . العصر الذي يلمظ فيه لاستعمار أبناسه ويذهب إلى حيث لا رجعة . ولكن تعدلها سيصبح في حصص المقاومة العينة . وفي مضى شعوب حرة تمنح الحرث حقها في الاستقلال وفي الحياة وفي الانضمام إلى ركب الشعب الحر لأحد سبله إلى التكتل ليربح عن كاهله عواقب التحالف عن تركب حصاره وإسهام في بناء صرح المدنية . وانخفاض على السلام المعنى .

لقد تحرر أنشاس لإفريقي بعد جهاد صويل وكصح شوق وسيتبعه تحرر الجزائر العربية .

• • •

إن حرب تحارب تعقيد المألة الجزائرية كما تدعيه من وجود ما يزيد عن مليون نسمة من الفرنسيين في الجزائر . وأن الحكم الوضئ سيحدد من أطماع هذه الخالية للكبيدة . وأن الجزائر هي المتنص للريادة عدد لسكان في فرنسا . وأن اقتصاد فرنسا يعتمد إلى حد كبير على الثروة المعدنية التي تنكشف يوما بعد آخر في الجزائر .

إن فرنسا تريد أن تقضى على مستقبل ثمانية ملايين من البشر لتزده في رفاية سكانها . وهذا مبصق لا يقل في عصرنا الحاضر ، عصر الحرية . وعصر النور .

إن الاستقلال والاحتكار لن يكون له وجود ما دام في لإنسان

صمبر وروح وغفل . وما دامت الشعوب متعطشة ، والأعين مفتوحة ، والإيمان يشع بنوره ، ويقاوم بشاته ، ويهتدي بوميضه وإشرافه . وربما تلك الدولة المهيصة الجناح المسدلة في أكثر عصورها لم تكن تستطيع مقاومة هداة الحرب الحرائرية الطاحنة التي تدور رحاها في أرض عربية وقد استيقظ المرد العملاق . مارد القومية العربية لولا أنها سمعت إن أب تشارك معها في استغلال الحرائر الشركات الأمريكية ذات النموذج والبسطة على الحكومة الأمريكية . وقد نجحت فرنسا في مساعدتها واستطاعت هذه الشركات أن تنوم الصمبر الأمريكي الذي كان يدعو فيها مضي إلى 'حرية واعادة' . أياء حرب الاستقلال وأيام رعاة جورج واشنطن وحيثما وكنكول . وأن تحصل من الحكومة الأمريكية راعية حسب 'الضغط على السباح' . استخدام الأسلحة التي يرودها هذا الخلف في حربها بالحرائر 'الوضيعة' بل ، بها أخذت على عاتقها أن تسد العجز في تمويل الحرب ضد الحرائريين .

ليس هذا وحسب بل إنها عمدت إلى أن تستعبد الولايات المتحدة بتوحيدها في 'رؤية الأمم المتحدة' بغاوة الجهود التي تسد انكسلة الآسيوية لإفريقية . مثل 'حرر' استقلالاً ويعتمد حذفا في تزيير مصيرها أسوة بما حدث مع حبيباتها تونس ومراكش .

وقد استطاع لولايات المتحدة والوالت الغربية أن نصيب بعض النجاح فترجأ وتعلق المسألة الحرائرية تحت منار إخراء مفاوضات بين الحرائريين والفرنسيين . ولكن هذا الإرجاء لن يطول أمدته لأن الحق بيد

الجزائر والحق إذا عوق فإن أنصهر له نحيباً على الرغم من كل حروب ونفوذ وقوى شريرة .

إلى الجزائر من غير متعتين في المضاربة حقهم . بهم يريدون أن تعرف فرنسا أولاً عند الاستقلال ثم تدور تدويرات السمية لخصم الحقوق الفرنسية ثم لا يعارض مع مصحة جزائر ومع استقلالها ومع حقها في الحياة وقد نذرت أسس وصيبي جزائريين في المبادئ التالية :

- ١ - إعلان استقلال جزائر . وفيه نصاء جمهوري
- ٢ - تكوين جمعية تأسيسية ينتخبها شعب جزائري الاتحاد حراً مباشراً .

٣ - يجب التوسيع مضمون في الجزائر بين الجنسية الفرنسية والجنسية الجزائرية من يرتضى الجنسية شرعية يعامل معاملة الأحرار ومن يفضل الجنسية الجزائرية يعامل معاملة الوصيين

٤ - تتولى الحكومة التي تمسك بمقايده حكم إثر هذه الاتحادات الحرة بمحت العلاقات الجزائرية الفرنسية .

٥ - اتحد لإجراءات العاحلة لانصام جزائر من مجموعة الدول العربية .

وهذه الأسس التي أعلنها أحرار الجزائر أسس مطلقية معقونة تلخص مزاعم فرنسا ومقرياتها وحشيتها من صباع مصالح الفرنسيين المتواطئين وتكتم قيام حكم صالح . وتقضى على الحرب الأهلية الطاحنة التي لم نهدأ حتى تتحقق هذه الأهداف القويمة .



وكان الأحقحى نفرنا أن تفصل هذه الأسس ، وألا نطهر بالمطهر  
الدين الذى ظهرت به بالقاتها القص على زعماء الثورة الجزائرية الذين  
استدعوا إلى تونس لإجراء مباحثات مع السيد حبيب بورقيبة الذى أعين  
استعداده لتوسطه بين أحرار الجزائر والحكومة الفرنسية . هؤلاء الأحرار  
الذين كان على رأسهم الزعيم أحمد بن بلا . وكان القبض عليهم احتطفاً  
بشبه ما يقوم به قطاع الطرق وعصابات شيكاغو .

إن الحكومة الفرنسية بعملها الوضيع هذا كانت تعتقد أنها ستفصى  
على الثورة الجزائرية ولكن هذا الحدث قد راد الثوار صلابة وإيماناً وقوة  
إذ أعلن جيش التحرير أو بالأحرى قيادته القرارات التالية .

١ - إن إلقاء القبض بتلك الصفة الدنيئة السافلة على حصة من زعماء  
الجيش والجهة لا يمكن أن يؤثر أى تأثير على سير العمليات العسكرية  
ولا على الاتجاه السياسى للجهة .

٢ - إن هذا العدوان الصارخ على تكرامة لا يريد ، لا إيماناً على  
إيمان بأن هؤلاء المستعمرين الفرنسيين لا يحترمون عهداً ولا ميثاقاً ، وأن  
لغة القوة وحدها هى اللغة التى نرحمهم إلى النصاب . ومن أجل هذا  
عائزهم يقرر مواصلة الكفاح إلى نهايته الشريفة . ويعتبر حادث الاعتقال  
كان لم يقع .

٣ - إن جيش التحرير توطى . وحيث التحرير الوطنية يعلنان أن  
المطالب الأساسية التى أعلنها مد فجر الثورة إنما هى باقية على حالها  
لا يمكن أن تتغير أو تبدل وهى إعلان الاستقلال وإطلاق سراح المعتقلين

السياسيين والتفاوض مع حكومة وطنية حرائره مؤقتة من أجل وقف إطلاق النار .

٤ - إن حبة التحرير الوطنية وحيش التحرير يعتذر أن حبة وراحة الزعماء أبطال أحمد بن بلا ومحمد حيصر وحسين بن أحمد ومحمد بوصف ومصطفى الأشرف أمانة في عتق العرب أجمعين وعتق الرجاء الأحرار في كل أنحاء العالم وقد كتبت السلطات الاستعمارية بيدها أحسن صيغة في تاريخ فرنسا واحتطافها الزعماء الحرائريين الخمسة . بيد أن قضاة حاب من المداثوري الحرائري ماض في صريفه حتى يتحقق انتصار الحرائر انتصارا كاملا .

ولا شك أن الدول العربية جميعها تفتني قضية الحرائر . وفي صيغة هذه الدول الجمهورية لعربية المتحدة لماذا ؟ لأن الحرائر عربية ، عربية النسان ، عربية العقيدة ، عربية التاريخ المشترك عربية الأهداف والآمال . ولأن سياسة الجمهورية العربية المتحدة سياسة إنسانية تدعو إلى تصفية الاستعمار وانقضاء عليه في كل منابعه . سياسة تنكر الاستغلال والاستبعاد والاحتكار . سياسة تقوم على المعاشة السلمية والتعاون الخاص بين الدول والشعوب .

ولأن الجمهورية العربية المتحدة دولة إفريقية آسيوية مضعة وضعها الجغرافي ، وارتباطها بالعهود والمواثيق التي أعلنت في دندونج وفي مريوني وفي محادثات الاتحاد السوفيتي الأخيرة ، كل أولئك حتم علي أن نقف إلى جانب صيغة الحق الحرائرية . وألا نتركها في سندان وحدها

تتلقى الصربات القاتلة . الصربات الوحشية من الاستعماريين وأعوانهم .  
 هذا ما حدا بالدول العربية أن تنقب هذا الموقف المستعس من قضية  
 الجزائر وهو الذي أدى إلى رغبة فرنسا وتحالفها مع إنجلترا وإسرائيل  
 للعدوان على مصر سنة ١٩٥٦ م

إن هدفها كان تحطيم التنمية العربية في شخص مصر ، وإذا  
 توصلت إلى تحقيق رعمها أدلت الجزائر بغير وأطلقت يدها في فرنسا  
 الجزائر وإحفات صوتها اهادر . صوت التحرير .

ولكن فرنسا قد خاب طمها . وانضوى حلمها وتحطمت قواها على  
 صخرة القومية العربية . ورجعت فرنسا وأراضيها تخر أدبها الحبيبة والمريمة  
 وقويت شوكة سومة عربية ونصق صوتها أقوى مما كان .

وبوه نجاح فرنسا أن تجمع صوم . وأن تعود إلى طيفها الإمبريالية  
 بعد أن شملت زمامها إلى الحرب ديون متوهمة أنها ستسير إلى النصر  
 المؤثر . واستعدده احمد التميمي . محمد ناسيون الأول الخادع الذي جر  
 الكوارث والمحن على فرنسا .

وفرسا حين أقدمت على ذلك نيت أو تسماست أن عهد  
 الإمبراطوريات قد ولت . وأن قوتها العسكرية ستتحطم على صخرة  
 كعاج لشعوب التي تبادت فيما بينها بألا سيادة إلا سيادة الحق .  
 والعدالة ، وألا استعمار بعد اليوم

إنها شعوب قوية الآن لأنها تعد مئات الملايين . وهي شعوب عقدت  
 العزم على دفع العدوان العاشم . متكاتف متآردة . متعاطفة متراحمة

مهم. يكلمها من قوى ومن تصحيات

وسيت أيضاً أن الشعوب أصبح نسلا عقيدتها . وأن التصايح  
والحرب أصبحى نعمة مردولة . ورجوعاً إلى الوراء ، وأن أول من  
يخلل هؤلاء التصايح شعوبه حتى يقع عيب على الآلام والمتاعب  
والأحرب . وتكتوى بهرب الحرب وحجمها .

إن ما رأيت نؤمن أن شعوب هي في سيرة هؤلاء الساسة المهوسين  
بمريق أحد الزائف من مسداتهم يدعى صون حرب . وأنهم منكور في  
طليعة العوامل التي ستزرب كرسى حكمهم وتجعلهم عتبة حبة وعطة  
بالغة بالأحباب غدنة . وعدا مدية سعيد

وما رأيت نؤمن أن حرب من شعوب حبيبا . وأن معدنة  
ستفزع بسيدتها ستر ذوق استجريين وهو عيب  
إن ده شهداء حرث في يد يد  
وإن العبد لأتيم لدى شهادته جميلة بوحريه ومن هم على  
شاكيتها من الأحرار لي يصيح هباء .

وإن القصص آت لا ريب فيه . القصص الزواق على ما أصاب  
أحرثيين على يد السدكين العربيين . فها هو أحد كتابهم « بير  
هري سمود » يقول في كتابه « صد سعيد

« لم يصحى مثل من الحياة كما أصابني في حرث . في الأند  
اسريين في وحشيتهم نقاسية ليسوا إلا أطمالا صغيرا أمام . رأيت عبي  
إجراءات المكتب لشي خلود المظالم لدى كان يعدد انوطيين

الجزائريين طول اليوم بأشنع الوسائل لإرغامهم على الكلاء وذلك بوضع ماسوره في فم لوطي تحت ضغط الماء حتى يجرح اناء من جميع مساهل الجسم . والأيدى مكتوفة وراء الظهر . ثم يعلق من رأسه حتى تخرج مناصب عن موضعها وحيشد يهال عليه جنود المصلات بضرب لا هوادة فيه ولا رحمة . وبعد ذلك فإن لم يعترف بما يرضيهم اوتكبدوا معه أشد الأعمال فطدعة تنسايط الكهرباء على رأسه ورجليه حتى يقرب من الموت ، وأخيراً يقطع بالحجر بين كتفيه .

ومع ذلك التعذيب فالضحية الإنسانية عند العرب قد أصيب بأشمل بل لم يعد لديه ضمير على الإحلاق وإلا فما باله لا يثور ولا ينتقم لهذه الوحشية التي تعد محاكم التعذيب في القرون الوسطى صورة مخمفة منها ؟ أليس الجزائريون آدميين ؟ أليست لهم حقوق الإنسان ؟

إن الطفرة الحديثة التي يسطر بها العرب إلى العرب ، نظرية التفرة بين الأحرار وانعاصير والعقائد ينبغي أن تزول من عالمنا

وينبغي أيضاً أن يوضع حق تقرير المصير للشعوب فوق كل اعتبار وفوق كل مصلحة ذاتية .

إن فرنسا قد اتخذت قراراً من جانب واحد ، من جانبها بعد الجزائر أرضاً فرنسية وقد أيدتها في هذا الزعم المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والدول التي تسير في فكهما وهذا التأييد مرده الإبقاء على حلف الأطلسي ومراعاة المصالح المشتركة بين هذه الدول ، وتمضيل

الجنس الأوروبي على الجنس العربي . ورحل الأبيض على رحل الملون  
هذه حقيقة لا شك فيها . جمع بين نوراً أحياً وأخيراً

إن كل دولة استعمارية تستطيع أن تنفذ على مثل هذا صنع تنوع  
استعمارها وتحلص من تدخل الأمم المتحدة لرفع يدها عن البلاد التي  
تستعمرها إذا تدعى . كما أدعت فرنسا - بحرية تدخل الأمم المتحدة في  
الشؤون الداخلية للدول لأعضاء كمن امدت شبة عثرة - بعد

ولكن التريخ يدعص مراحم فرنسا . ويقرر أن استمرارها مقومات  
الامة وشخصيتها المعوية . والامة الجزائرية بثورتها لحرمة التي استمرت  
أعواماً تذكر هذه مراحم . وتؤكد حقها الطبيعي في الحرية والاستقلال



## فهرس

سنة

### الفصل الأول

احتلال فرنسا للجزائر . . . ٥

### الفصل الثاني

فرنسا على حافة الهاوية . . . ٢٢

### الفصل الثالث

تأييد مصر لثورة الجزائرية . . . ٥٣

### الفصل الرابع

نحطيم قيود الاستعمار . . . ٦٥

### الفصل الخامس

امتحان للأمم المتحدة . . . ٧٦

### الفصل السادس

الجزائر ليست أرضاً فرنسية . . . ٩٧

اختتم . . . ١١٦



## قائمة بالكتب التي أصدرتها مجموعة « احترنا لك »

رقم	اسم الكتاب	رقم	اسم الكتاب
١	هذه هي الصهيونية	١٧	مصر ورسالتها (عربي ، حبيبي)
٢	برامج المصالحات الاستعمارية	١٨	لأمة ودعوى صريح
٣	فلسفة الثورة (جميع المرات)	١٩	الزيتونة مر ..
٤	أفرونتا حدم الاستعمار البريطاني	٢٠	بحر وعي حرد
٥	العدالة الاجتماعية وحقوق تحديد	٢١	لا سر كية
٦	أصوات على حشد	٢٢	هناك الإحصائية في الشرق
٧	سنة وبالسنة الثورية	٢٣	بسر تين والدول الكبرى
٨	شبابنا في يد	٢٤	مكتبة ..
٩	... ..	٢٥	... ..
١٠	... ..	٢٦	... ..
١١	... ..	٢٧	... ..
١٢	الإمبراطورية البريطانية في الشرق	٢٨	... ..
١٣	... ..	٢٩	... ..
١٤	الدعوة لتحرير يه انكاري عري	٣٠	المقاومة الشعبية في الشرق
١٥	... ..	٣١	... ..
١٦	مصر بين ثورتين (عربي / إنجليزي)	٣٢	... ..

رقم	مجموعه الكتب	رقم	مجموعه الكتب
٢٣	معرفت الاسلام	٢٠	تفسير التحرير والتنوير
٢٤	شرح - سورس	٢١	شرح - سورس
٢٥	الاحكام في الدين	٢٢	شرح - سورس
٢٦	شرح - سورس	٢٣	شرح - سورس
٢٧	شرح - سورس	٢٤	شرح - سورس
٢٨	شرح - سورس	٢٥	شرح - سورس
٢٩	شرح - سورس	٢٦	شرح - سورس
٣٠	شرح - سورس	٢٧	شرح - سورس
٣١	شرح - سورس	٢٨	شرح - سورس
٣٢	شرح - سورس	٢٩	شرح - سورس
٣٣	شرح - سورس	٣٠	شرح - سورس
٣٤	شرح - سورس	٣١	شرح - سورس
٣٥	شرح - سورس	٣٢	شرح - سورس
٣٦	شرح - سورس	٣٣	شرح - سورس
٣٧	شرح - سورس	٣٤	شرح - سورس
٣٨	شرح - سورس	٣٥	شرح - سورس
٣٩	شرح - سورس	٣٦	شرح - سورس
٤٠	شرح - سورس	٣٧	شرح - سورس
٤١	شرح - سورس	٣٨	شرح - سورس
٤٢	شرح - سورس	٣٩	شرح - سورس
٤٣	شرح - سورس	٤٠	شرح - سورس
٤٤	شرح - سورس	٤١	شرح - سورس
٤٥	شرح - سورس	٤٢	شرح - سورس
٤٦	شرح - سورس	٤٣	شرح - سورس
٤٧	شرح - سورس	٤٤	شرح - سورس
٤٨	شرح - سورس	٤٥	شرح - سورس
٤٩	شرح - سورس	٤٦	شرح - سورس
٥٠	شرح - سورس	٤٧	شرح - سورس
٥١	شرح - سورس	٤٨	شرح - سورس
٥٢	شرح - سورس	٤٩	شرح - سورس
٥٣	شرح - سورس	٥٠	شرح - سورس
٥٤	شرح - سورس	٥١	شرح - سورس
٥٥	شرح - سورس	٥٢	شرح - سورس
٥٦	شرح - سورس	٥٣	شرح - سورس
٥٧	شرح - سورس	٥٤	شرح - سورس
٥٨	شرح - سورس	٥٥	شرح - سورس
٥٩	شرح - سورس	٥٦	شرح - سورس
٦٠	شرح - سورس	٥٧	شرح - سورس
٦١	شرح - سورس	٥٨	شرح - سورس
٦٢	شرح - سورس	٥٩	شرح - سورس
٦٣	شرح - سورس	٦٠	شرح - سورس
٦٤	شرح - سورس	٦١	شرح - سورس
٦٥	شرح - سورس	٦٢	شرح - سورس
٦٦	شرح - سورس	٦٣	شرح - سورس
٦٧	شرح - سورس	٦٤	شرح - سورس
٦٨	شرح - سورس	٦٥	شرح - سورس
٦٩	شرح - سورس	٦٦	شرح - سورس
٧٠	شرح - سورس	٦٧	شرح - سورس
٧١	شرح - سورس	٦٨	شرح - سورس
٧٢	شرح - سورس	٦٩	شرح - سورس
٧٣	شرح - سورس	٧٠	شرح - سورس
٧٤	شرح - سورس	٧١	شرح - سورس
٧٥	شرح - سورس	٧٢	شرح - سورس
٧٦	شرح - سورس	٧٣	شرح - سورس
٧٧	شرح - سورس	٧٤	شرح - سورس
٧٨	شرح - سورس	٧٥	شرح - سورس
٧٩	شرح - سورس	٧٦	شرح - سورس
٨٠	شرح - سورس	٧٧	شرح - سورس
٨١	شرح - سورس	٧٨	شرح - سورس
٨٢	شرح - سورس	٧٩	شرح - سورس
٨٣	شرح - سورس	٨٠	شرح - سورس
٨٤	شرح - سورس	٨١	شرح - سورس
٨٥	شرح - سورس	٨٢	شرح - سورس
٨٦	شرح - سورس	٨٣	شرح - سورس
٨٧	شرح - سورس	٨٤	شرح - سورس
٨٨	شرح - سورس	٨٥	شرح - سورس
٨٩	شرح - سورس	٨٦	شرح - سورس
٩٠	شرح - سورس	٨٧	شرح - سورس
٩١	شرح - سورس	٨٨	شرح - سورس
٩٢	شرح - سورس	٨٩	شرح - سورس
٩٣	شرح - سورس	٩٠	شرح - سورس
٩٤	شرح - سورس	٩١	شرح - سورس
٩٥	شرح - سورس	٩٢	شرح - سورس
٩٦	شرح - سورس	٩٣	شرح - سورس
٩٧	شرح - سورس	٩٤	شرح - سورس
٩٨	شرح - سورس	٩٥	شرح - سورس
٩٩	شرح - سورس	٩٦	شرح - سورس
١٠٠	شرح - سورس	٩٧	شرح - سورس

ترقبوا

العدد القادم

## أسس السيادة

تأليف

هارولد لامكي

يصل في أول سبتمبر



نورديق لعل

# مديرية المنيا

## في عهدها الجديد



المؤاء عربي ممد

تمت مديرية المنيا على ضفتي نيل من جنوب مديرية بني صوف إلى شمال مديرية  
أسيوط ، ومساحتها ٢٢٦٨٥٥ كيلومتراً مربعاً وسكانها ١٥١٩١٠٠ نسمة وتتمسك إلى ١١ مركزاً ومركزاً وهي ( مسافة ،  
بن مرمر ، مطي ، سموط ، حبه ، بدر المنيا ، أبو قرقص ، مطوي ،  
بدر مطوي ، مناسي ، الخنوة ) وتبعد المديرية عندها صناعات ورعاية  
أهمها صناعة السكر والعمل الأسود و ٧ مدعير كثيرة ويحلج القطن و ١١ مدعيراً  
ريدياً وصناعة شعير و ١٤ مدعيراً أهلياً و ٦ مراكز خدمة عامة و ٦ وحدات مجمعة  
وحمازي ، مشاء ١٥ وحدة جديدة و ٦ مشاعات و ٧ ريفية و ٨ للأنكستوس  
و ٢١ مجموعة محمية وستش الحمايات ومستشفى للجذام و ٥ مراكز لرعاية الطفل  
و ٢ للأمراض الجلدية ومحة ملاريا و ٢٦ حماماً شعبياً وبسك للمد ، وسكان مطازان  
وفيها خطة لإداعة للتقوية و ٤٥٢ مدرسة ابتدائية و ٣٤ مدرسة اعدادية  
و ١٠ ثانوية ومدرسة علميين و ٢ معلمات و ٣ مدارس هدية : ( زراعية وصناعية  
وتجارية )

وتتميز مديرية المنيا بأن بها مناطق صناعية غنية كالآشمنين و ١٤ حل وثق  
المازنية وبنى حسن والنبوق وقنيا ٣٧ وحدة للرعاية و ١٤ وحدة و ١٤ وحدة  
« مبعث خورفو » أي مريض خورفو وحديث إلى هيئة خورفو ثم حلف - ر - حية



# أهالى وأعيان وتجار مديرية المنيا

يحتفلون بالعيد الساريس ثورة ٢٣ يوليو  
وشيدون بانتمائهم القومية العصرية الخالدة



ملوك  
تليوت  
٣٩٣

عبد السلام العرمرعي

مفتاوى

أعمال التطويرات في مركز رصف  
والشوارع بمركز المنيا من أسبوط

مطامن  
إخوان فرج  
بملوك

تليوت ١٠٢ من ١٥  
مجل تجاري ١٣٢٢٥ أسبوط

شركة المنيا ومغاغة

للصناعة والتجارة بالفل

المرکز الرئيسى بالحيات ٦٨٦٠٣٣٦  
الزاد ٣٦ شارع ميلون لينا - ٢٤٢٨٧

المحاسب

مصر - معدنة - المياه أبو قرقاص  
بروط - أسبوط - طرططا

أنور قسطندي

صاحب مطاحن

بالمنيا وبني مزار

اهنيا ٧٤

بني مزار ٤٦

مجل تجاري ٢٩١٨

# **ثانينا** باغيااد ثورة ٢٣ يوليو وبانتصارات القومية العبرية



يوسف سلا

أبرق قاصد

محمود صفي يوسف

وأخيه طه

المهندس الزراعي  
 ابراهيم زكري

أبرق قاصد

بني حسن الاشراف  
 بالمسنية

## **شركة مصر للحليج الافطان**

ش.م.م

الشركة المصرية للصحة التي تقوم برصد الامراض معال في فترة الانتعاش لقرى  
 والمزارعين والتجار

اقيمته منطقة المنيا بأكبر قدره نشاطا طرا بالملحة

محاسبان } بفتح مزرا  
 محاسبان } وسما لوط

محاسبان، بمقاعات  
 محاسبان، بالقشنة

# تھاننا با عیادہ نو ۲۳ یولیر القومیۃ المصریۃ

عزیز فانوس جریسی

دکیل سئل بالہیا

۷۱

تہ

حسین عبد الجبار

معاذ

الحاج ابرہیم علیہ

ابرقہ قاص

المعتمد الجبار

تبع معاذہ سیدی لہیا سکریتہ عام لہوۃ لہیا  
تلمیذہ ۲۵۹ ۲۵۸  
۵۶۶۱۱

شرکتہ افطان الحاج محمد علی

بالمسینیا

طلہ مخاروف

تبعین المعاذہ لہیا بالہیا

شابی صاروفیم

بالمسینیا

مخزن أدویۃ شہابی

بالمسینیا

## محلات الجندی الکبری

لہیا لہوۃ بالہیا تلمیذہ ۳۳۳۳  
أحدث التفتکيات واجمعة الانشوخ  
صریر - أصراف - جولیانہ - غروانہ - معروفانہ - مویلیاتہ



# تھاننا

بیت ۲۳ بریلو رانغا آا عرقہ ہریہ

الکتر محمد ابوزید توفی  
وہو مجلس الزمہ ملوکے

محمد عبد الحفیظ سلیمان  
مدرسہ الزمہ - ہنگائی دیرہ

صاحب نقولہ ۱۰ ابوسولیس  
دشکراہ ملوکے

عبد الرحیم کریم وارلارہ  
تھاننا ماسپانورہ وریلارہ وارلارہ

نجیب غلامی  
مطای

شیخ محمد عبد المتجلی  
مدرسہ

فیلب یعقوب فانوس  
مطافہ

محمد احمد عثمان  
مطافہ

محبی الدیہ شفیق  
مطافہ

کابت ناشد فانوس  
مطافہ

الحاج محمد عثمان الجاسی  
صنع شای الحنا

صبیب لوانیدس  
ریکل شریک شل - ہبامہ ہریہ مطافہ

محمد فلیفہ طالب  
بالمستی

سید حسن محمد شرکاہم  
صنع شای شریک شل ہبامہ

# تھاݨنا

بأعياد ثورۃ ۲۳ یولیو  
وبانقصار القومية العربية

أحمد محيى قلاى

المحاسب بنى مزار

الحاج عبدالمويز محمد

(دير مزار)

الحاج احمد صبرى

(بنى مزار)

على اسماعيل المنساقيلى

منسا قوس

أنور بشر

المنها

احمد مصطفى على

بالمنها

عبد الرحمن محمد دوش

دير مزار

الاسندر مرقص

ملوك

محمد احمد يوسف

مزار

مصطفى محمد مصطفى

دير مزار

عبد الحميد جاد شيت

المنها

يسى هنا

ابوقرقاص

مرحى عبد الفتى عفيفى

ملوك

الحاج نجيب بنى سادى

ابوقرقاص

# تھانینا بأعیاد مؤرخۂ ۱۲ یولیو وابتنیہ انت القومیۃ العربیۃ

الحاج حسن خیرون دنیا

شركة الامانة مغانم

محمد عزیز واریب منجانیل هنا دنیا

بسی ناد ضروری لوقا ارزنام

شركة لبنیل للعلاجی دنیا

غریافی عبد الجواد غریافی مغانم

الحاج عزى عبد اللطیف فرحانی مغانم

أحمد محمد حسین مغانم

دع عبد الله محمد علی محمد ملوی

الحاج محمد مصطفى فرام ملوی

دع محمد محمد سلیمان دربراس

عبد اللک ابو زید علی دربراس

شركة خلیل طوس طای

بشری مرقص داخیر ولسون طای

شركة اولاد الحاج محمد عیب طای

نجیب بطرس عبید ابن قاس

موسی جلیکو مغانم

أخرون قاسیو یولیو و شرکا هم  
بنور مراد س.ت ۱۶۶ النیا

برید صارد فیم ملوی

شركة الحاج بنی منار الکبری

# تھايننا بأعياد توري ٢٣ يوليو و١٥ اكتوبر القومية العربية

الحاج حبيب السيد سكران

ملوي

الحاج عبد المال عبد الرحمن

ابو قريظان

الحاج حبيب قريظان ابراهيم سامي

ابو قريظان

مكاتب ابراهيم ميسري

معاذ

شركة امهران الضالمة

ابو قريظان

الحاج حبيب الكيلاني

ملوي

مروفي حسن عتيق

ملوي

صلاح الاسكندراني

مروفي

محمد حسن احمد

ملوي

احمد قريظان برجيت

ابو قريظان

مروفي تلالوي

بنو حوريات

شيخ ابراهيم ابراهيم مفتاح

ابو قريظان

شاكر الدرووي

ملوي

شيخ فرهاد ابراهيم مفتاح

ابو قريظان

امين الدرووي

ملوي

لادن هنري سمعان

ابو قريظان

صالح الدرووي

ملوي

محمد محيى سيد النصارى فيسي

معاذ

بريج الدرووي

ملوي

قناى فليبيس

ملوي

# زہائنا بآغا تہ ۲۲ یولید و طر قبا ان لقومہ العربیہ

الحاج محمد زکاء زرقہ	عبد الحمید موسیٰ ملوک
الحاج احمد مقریہ عالمی معارف	اسماعیل عبد الغنی محمد ملوک
محمد بشری و فخری المیا	الشیخ محمدان عبد السید مراد حسن
شرکتہ واری النیل و سہیل و سہیل	الشیخ محمد بدیع حسین بخارا
الطوفان مریم صلیب معارف	القدیس زکی احسان جرمین مراد
صادقہ بریسوم و بریسوم	عدی جندی الملوانی معارف
عطیہ و طیر عطیہ ملوک	عدی ناشد معارف
عبدالوہاب عبد ملوک	الشیخ سنانین فانا ملوک
عبداللطیف عقل ملوک	الشیخ ابو الحسن جیوتی الناصح
حامی کامل عنا ملوک	الشیخ عبد الوہاب علی زید مراد
فرید و جیم مریم ملوک	خدا اب محمد سلیمان مراد
الحاج محمد علی احمد بخارا	الحاج محمد علی جولد المیا
فوزی اسحاق جرمین و جرمین	محمدتہ قوار افندی المیا



## اجتماع الجمعية العمومية العادية لمساهمي بنك التسليف الزراعي والتعاوني

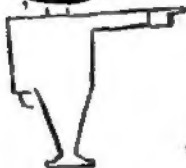
عقدت ندوة جمعية التبان فمسلح في يوم ٢٤ يوليو سنة ١٩٥٨ الجمعية العمومية لمساهمي بنك التسليف الزراعي . وقد حضر جمهور كبير من المساهمين ومتدوني الجمعيات التعاونية على حضور هذا الاجتماع اقام واستمعوا الى تقرير مجلس إدارة البنك الذي تلاه الأستاذ ساي حسن أبو الغز فوضح نشاط البنك في منح القروض للمزارعين والجمعيات التعاونية وتقديم خدمات ترويجية والأسمدة والمستلزمات الزراعية . كما أشار الى نجاح تجربة الائتمان الزراعي في شجع غير المتوسع فيها . كذلك شرح خدمات البنك في ميدان التمويل وسدغته نقدية في توفير حاجات المزارعين من مختلف سلع تموينية .



زيت  
التعاون  
حازت ثقة  
الجميع

Heavy Duty

أجود ما وصل اليه  
العلم  
فوز زيت كاسل  
يفي بكل حاجات  
السيارات الحديثة



زيت التعاون دائما في المقدمة للأغذية النافذة

الجمعية التعاونية للبترول

# الطامة الماكشوبة

« يا بني ضع قلبك وزاد كتبك واحبها كما تحب أمك  
فليس هناك شيء تعاونته عنه الكتب » - مايم هرودوتس »

عرف قدماء المصريين قيمة الكتابة الماكشوبة ، وزمروا إلى أقصى حد إمكانها  
بحساب الكتابة الماكشودة القديمة وقد حفظ لنا أوزيريس البردي والنقوش  
والتي نذكرها على ما يليهم - مجموعة تفصيلية لهم وعصارة هيضارهم .  
والبرديوم وبهذه آلاف السنين ما زالت الكتابة الماكشوبة في طليعة وسائل  
نشر العلم والمعرفة لما تمتاز به من دوام الأثر والبقاء ...  
ولذا كان طبعها ذات تكوين قوي وعاشة الثقافة  
الجميدية التي نشأت بفيلسوف صناعة البترولات  
وأنه ما تضرره شركتنا شدة وآبار الزجوة من  
طهران من هذه الصناعة الخاصة بعد ما تضر  
فعلنا في نشر البردي البترولي في البترول .



مكتبة و الأرشيف

في خدمة الثقافة





